

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-

معهد الآداب واللغاتقسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي موسومة بـ:

إشكالية التواصل بالفصحى في الوسط التعليمي

السنة الثالثة ابتدائي-أنموذجاً-

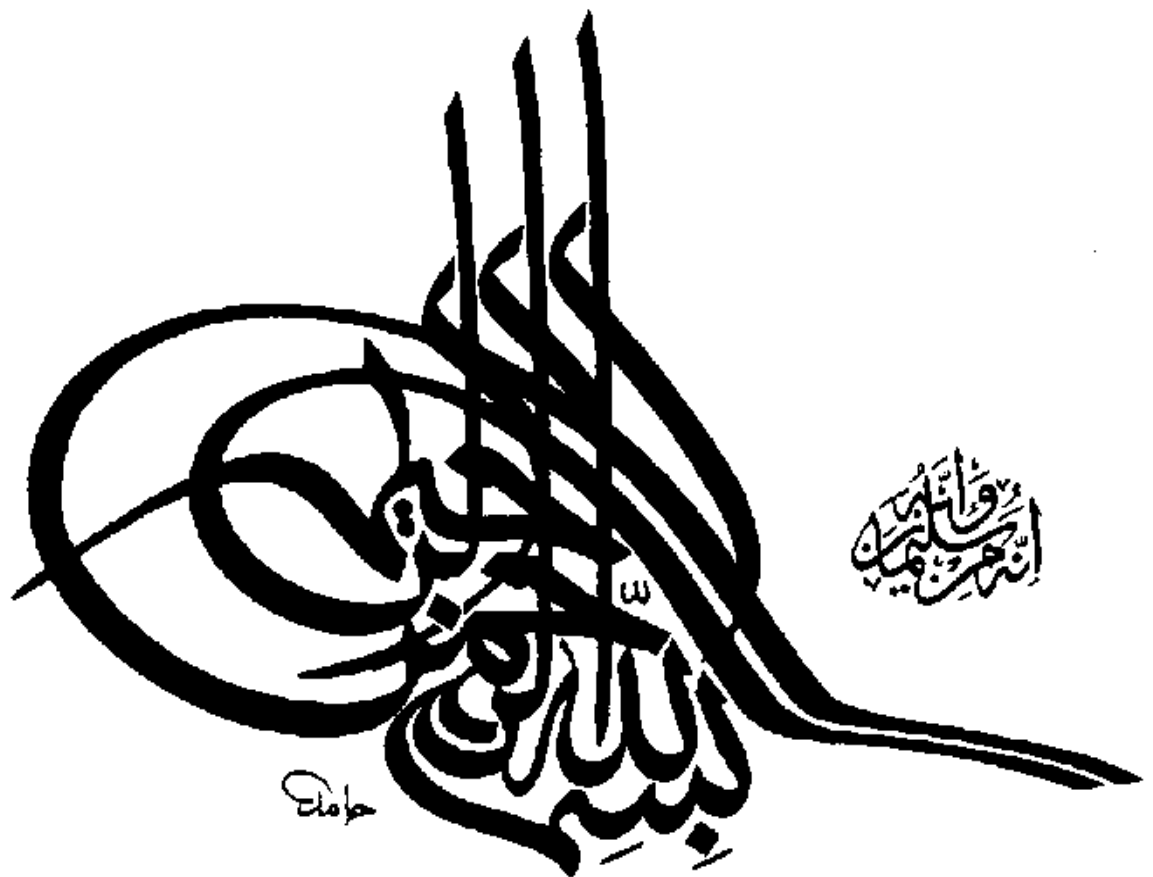
إعداد الطالبين: إشراف الأستاذة:

- بن سهيل حميدة د/ عيسى حورية

- عشور خيرة

د.	رئيسا	
د.	عضوا مناقشا	
د. عيسى حورية	مشرفا ومقررا.	

السنة الجامعية: 2017*2016/1438*1437



الله أكبر
الله أكبر

Doha

الكمال لله وحده

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه
إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا
لكان يستحسن.
ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل
وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص
على كافة البشر.

كلمة شكر:

شكرنا الأزلي والأبدي لله عز وجل على نعمة العلم التي أنعم بها علينا،
وعونه وتيسيره وتوفيقه لنا على إنهاء العمل.

ولأن المقام مقام شكر وعرفان فإنه كان لزاما علينا أن نقف وقفة إجلال
وتقدير إلى كل من كان سببا في توفيقنا ومن بينهم الذي قال في حقه

"أحمد شوقي"

قم للمعلم وفه التبجيلا****كاد المعلم أن يكون رسولا .

ونخص بالذكر الأستاذة المشرفة "عيسى حورية" والتي لم تبخل علينا

بالتوجيهات والإرشادات طيلة عملنا هذا .

ويسرنا أن نتقدم بخالص الشكر ووافر الامتنان إلى كل من كانوا لنا سندا في

إتمام مشوارنا الدراسي من بداية المرحلة الابتدائية إلى وقتنا الحاضر.

إهداء

يطيب لي أن أهدي زبدة الأفكار ، وثمرة قيام الأسفار ، وشقاء الأسفار ، إلى كل
الذين كانوا لما احتجت ملبين.

إلى التي من حملتني وهنا على وهن إلى من يفيض قلبها بالعطف والحنان إلى من
أهديتها وردا من وسط الجنان إلى من تطالبنى بالجد في ساحة الميدان أُمي الغالية .
إلى من تحمل العبء والشقاء ودفع بي نحو العلياء لأرفع راية العلم بغرض الارتقاء أُمي
الغالي

إلى توأم روحي إخوتي: مُحَمَّد - رزيقة - سعيدة .

إلى رياحين حياتي ورفيقات دربي وعمري: سعاد - هديل - خيرة .

إلى كل من يحملهم قلبي ولم يكتبهم قلبي....

حميدة

إهداء :

بأنامل تحيط بقلم أعياء التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على قطرات حبر مملوءة بالحزن والفرح
في آن واحد، وبكلمات تتراقص عباراتها مع لحن الحب والحنان فلكل من هوى في القلب كالورد
تتساقط عليه قطرات المطر أهدي حروفا كالنجوم تلمع تحت ظلال القمر.

إليك يا من علمتني العطاء دون انتظار فإليك يا من روحك من إيثار وقلبك من ربحان إليك يا من أحمل
اسمك بكل افتخار والدي العزيز.

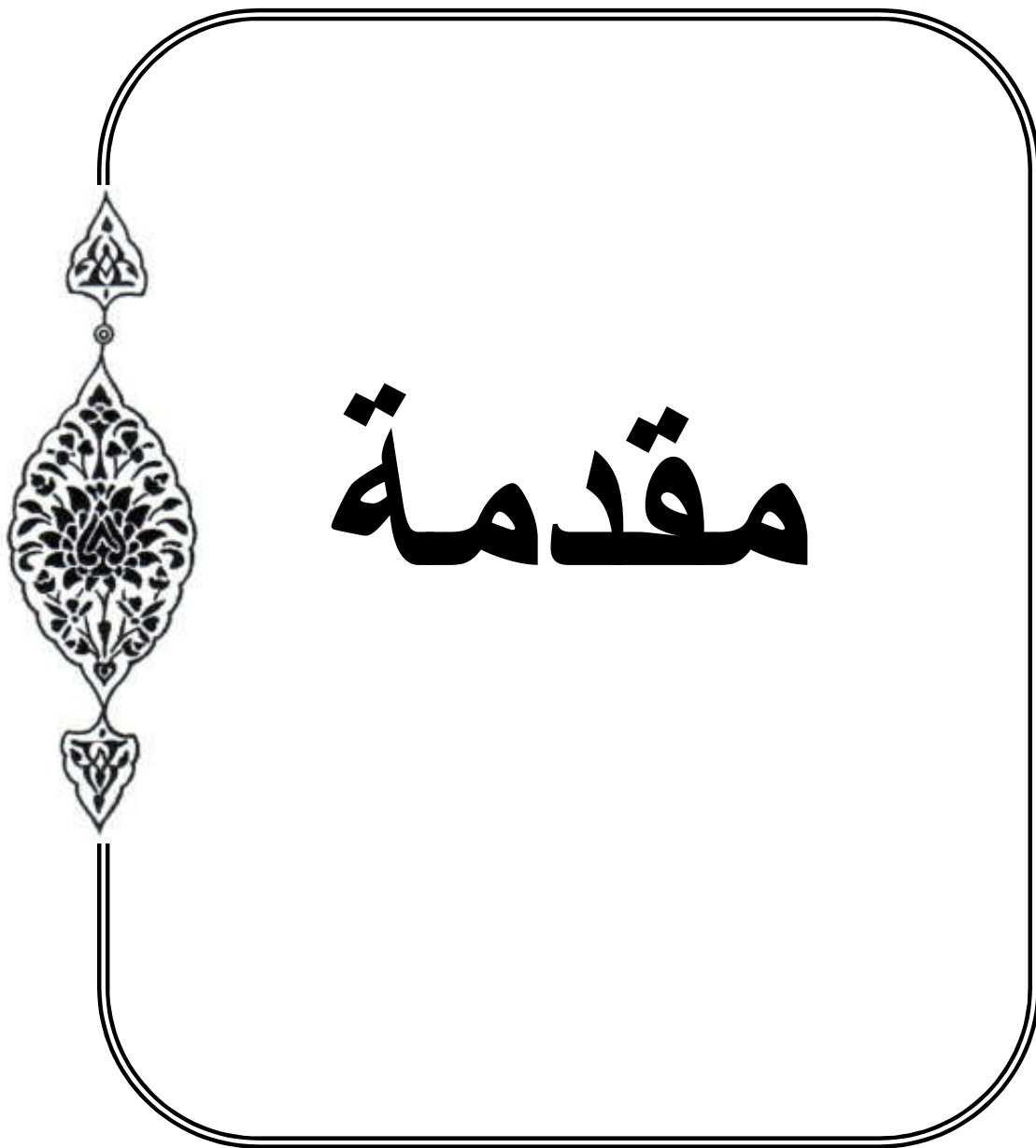
إليك يا من أهدتني نبض القلب وعبارة الرب وزينت الوجود بوجودك كزهر الأقبوان والدي العزيزة
شفاها الله.

إليكم يا من تقاسمنا الحياة بمرها وحلوها كريمة-فاطمة الزهراء-حبيبة-وخاصة محمد.

إلى سنفونية العائلة ودكتورة المستقبل "وصال" ابنة أختي كريمة وإلى زوجها كمال أدام الله سعادتهما، إلى
من لم تلدهم لي أمني وولدهم القدر وحب الخير وروح التسامح إليك يا من اتسع القلب فرحا بلقائكن
وضاق حزنا لفراقكن صديقتي: خضرة-فضيلة-هديل-سعاد-جميلة-مليكة-حبيبة.

لكل من ملّم أحزاني بين فترة وأخرى لكل من أحسني بأنني لست وحيدة...عجزت اللغة عن التعبير،
إليك يا من أرتنا أوراق الكتب ونحن نتصفحها مع بعضنا البعض: صديقتي حميدة، وأهدي باقة ورد
ووسام تقدير لكل ذوي أنامل ذهبية نقشت بشرف جهودها ومساعدتها القيمة...إلى كل هؤلاء أهدي

ثمرة جهدي خيرة



مقدمة

مقدمة



الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والطيبات وتتجلى بفضلها العقبات والنكبات والصلاة والسلام على نبيه وعبداه الأمين وعلى آله وصحبه ومن ولاة.

تعد اللغة من أهم الوسائل التي يستعملها الجنس البشري للتعبير عن حاجاته وضرورياته اليومية ، وقد ازدادت أهميتها كوسيلة للتواصل بتطور المجتمعات الإنسانية وتقدمها لأن بها يتواصل بنوا البشر وبها يتفاهمون وبها يتبادلون المنافع والآراء والأفكار والأحاسيس و بها يتم نقل التراث من جيل إلى جيل فهي تجمع أبناء الوطن الواحد على وحدة الفكر والشعور والقيم والمثل ، ومن هذا المنطلق يمكن للإنسان أن يطلع على كل ما فيها دون مشقة في دقائق معدودة ويتواصل مع من شاء بالصوت والصورة وبواسطتها تتم عملية التعلم والتعليم كما أنها تمثل بالنسبة لأي أمة أو مجتمع جزءا محوريا من مكونات هويتها وكيونتها الثقافية والحضارية فنجد كل المجتمعات ترتبط بلغاتها ارتباطا وثيقا فتسن لها القوانين وتوضع لها سياسات من أجل المحافظة عليها عن طريق تعليم أفرادها لتمكينهم من التحكم فيها وإتقانها شفويا وكتابيا.

وتعلم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية تواجهه عدة تحديات بعضها بيداغوجي تعليمي وبعضها اجتماعي تواصلية من أبرزها انتقال المتعلمين من بيئة لغوية (العامية) إلى أخرى جديدة تستعمل فيها لغة جديدة غير مألوفة لديهم وتخضع لقواعد محددة (اللغة العربية الفصحى) وهذا ما يخلق عدم التوازن المعرفي واللغوي لدى المتعلمين ، وعليه فالعملية التواصلية هي التي تشكل الرصيد الاجتماعي الحيوي في حياة كل فرد وفيها يسعى كل متواصل إلى تبليغ رسالته لغيره بمختلف الطرق والوسائل وهذا ما جعل من اللغة والتواصل أساس الوجود الإنساني.

ومع ذلك ما يزال إقبال الطلاب عليها وتحصيلهم فيها دون المستوى المنشود وقد تكون هناك أسباب متعددة لهذا القصور فيها ، منها ما يتعلق بطبيعتها ومناهجها وكتبها وطرق تدريسها

مقدمة



سواء باللغة العربية الفصحى أو العامية إذ تعتبر هذه الأخيرة من أهم الأسباب التي تؤثر على التلاميذ خاصة في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية ، وتؤدي إلى مشكلات عديدة في التحصيل اللغوي حيث أن من صورها العديدة أنها تؤدي إلى الخلط بين الأحرف مما يؤدي بالتلميذ إلى الخلط بين الكلمات فتؤثر على القدرة في كتابتها.

إن التعليم في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية يلعب دورا كبيرا في تشكيل البنية التعليمية الأولى في الحياة العلمية للتلاميذ بحيث يكون بمقدورهم الإسهام في نخضة المجتمع والتفاعل معه في شتى المجالات ، ونحن اليوم بصدد مشكلة كبيرة تؤثر في سير العملية التعليمية وتلحم خطاها ألا وهي تأثير اللهجة العامية باعتبارها سببا هاما وليس وحيدا من أسباب تدني وضعف التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية في التحصيل اللغوي والتي لها تأثيرات سلبية على التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية لهم.

ولذلك ارتأينا أن يكون موضوع مذكرتنا موسوما بـ: إشكالية التواصل بالفصحى في الوسط التعليمي "السنة الثالثة ابتدائي أموذجا" ويعود السبب في اختيارنا لهذا الموضوع هو:

- البحث عن سبل كفيلة لوضع حد لظاهرة تفشي العامية كظاهرة سلبية في الأوساط التعليمية.

أهمية اللغة العربية سواء كمادة تدرس أو كوسيلة للتدريس إذ لا يمكن أن نتصور عملية تدريس ناجحة بلا لغة عربية سليمة ، إضافة إلى معرفة إلى أي مدى يصل المعلم في اعتماده واستعانتة بالعامية في التدريس وعليه نطرح طائفة من الأسئلة لعل أهمها: ما هي العوامل التي تؤثر في تعلم اللغة العربية وعلاقة العامية بلغة التعليم ؟ ما هو أثر اللغة العامية في تعلم اللغة العربية

مقدمة



الفصحى ؟ وما هي اضطرابات التواصل والتخاطب لدى المتعلمين باللغة المدرسية وتعليمية اللغة ؟ وما هو السبيل إلى انتقال المتعلمين من مستوى إلى آخر وتمكنهم من تعلم المهارات اللغوية في المناهج الدراسية ؟

إن اللغة العامية قد تبتعد عن اللغة الفصحى أو تقترب منها في الكثير من البنيات لذلك فالجهود التي يمجدها المتعلمون في المدرسة لتعلم اللغة الفصحى على مدار سنوات الدراسة قد لا تشفع لهم بتكلم عددا محدودا من الجمل نظرا لقصور رصيدهم اللغوي بسبب سيطرة اللغة العامية وحيازتها القسط الأكبر من قاموسهم اللغوي وهو ما نلاحظه في خطاب المتعلمين في كل المراحل الدراسية لاسيما لدى طلبة الجامعة عندما يطرحون أسئلة أو يجيبون أو يعلقون على أسئلة تطرح عليهم.

وقد اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم بحثنا لا سيما فكرة التواصل اللغوي وفعاليته في العملية التعليمية وبالتحديد أهمية توظيف الفصحى والعامية في تبليغ المادة التعليمية متبعين في ذلك الخطة التالية : المقدمة التي تناولت خطة البحث ومنهجه وأهميته والمدخل الذي كان تحت عنوان مقدمة في التواصل والتعليمية حيث وضحنا من خلاله مفهوم كل من التواصل والتعليمية وفعاليتها بين طرفي العملية التعليمية ، أما الفصل الأول فقد تناولنا فيه ماهية كل من اللغة العربية الفصحى والعامية وأهم الفوارق الموجودة بينهما ، إضافة إلى إبراز واقع اللغة العربية الفصحى في الاستعمال العام والتربوي ، أما الفصل الثاني فكان عبارة عن الجانب التطبيقي الذي كان مكملًا للطرح النظري الذي سقنا إشكاليته في الفصل الأول واشتمل هذا الفصل على نماذج تطبيقية رصدنا من خلالها توظيف اللغة العامية والفصحى من طرف المعلم والمتعلم أثناء أي نشاط

مقدمة



تعليمي تعليمي معين وهذا في المرحلة الابتدائية باعتبارها القاعدة التي تبنى عليها الأجيال الصاعدة ويتعين على كل بحث أن ينتهي بخاتمة تضمنت ما توصلنا إليه من نتائج من خلال بحثنا هذا.

ويقتضي الإنصاف أن نعتز في ختام هذا البحث أننا لم نوف الموضوع حقه من الوصف والدرس ولكن حسبنا أن يكون البحث قد اهتدى إلى الوجه الحق ، وإن كان هناك تقصير فمرده إلينا وإن كان ثمة من فضل فمرجعه إلى الله عز وجل.

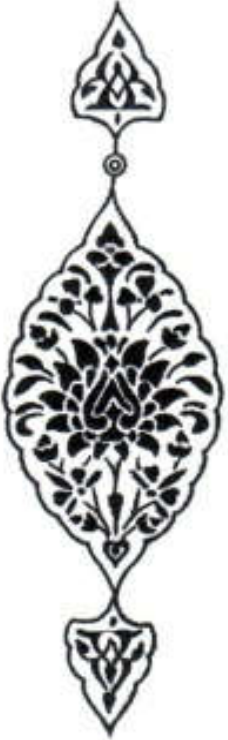
وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة الفاضلة "عيسى حورية" على ما بذلته من جهد ونصائح وإرشادات خلال إنجاز هذا العمل ودعمها المعنوي لنا فلها منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

تيسمسيلت 11 ماي 2017

عاشور خيرة/بن سهيل حميدة

مدخل

مقدمة في التواصل والتعليمية





1- مفهوم التواصل:

لغة: اشتقت كلمة *communication* من اللغة اللاتينية *communes* التي يقابلها في اللغة الانجليزية *Common* بمعنى مشترك أو اشتراك، أما في اللغة العربية، فالمصدر هو "وصل" والذي يمثل معنيين: الصلة والبلوغ، فالأولى تعني الربط بين عنصرين أو أكثر لإيجاد علاقة بين طرفين، أما الثانية فتعني الانتهاء إلى غاية معينة، إذن في اللغة العربية الاتصال أو التواصل هو أساس الصلة و العلاقة والبلوغ إلى غاية معينة من تلك الصلة.

فالتواصل هو الإبلاغ والاطلاع والإخبار، أي نقل "خبر ما" من شخص إلى آخر وإخباره به وإطلاعه عليه، ويعني التواصل أيضا إقامة علاقة مع شخص ما، كما يشير إليه فعل التواصل، أي تبليغ شيء ما إلى شخص ما.¹

اصطلاحا: تنبني العلاقة بين البشر على التواصل الذي يعدّ وسيلة تفاهم بينهم فالإنسان اجتماعي بطبعه، ولا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخر، ويعرّف التواصل بأنه: «علاقة تفاعل وتبادل وتأثير بين فردين فأكثر، قد يكون ذلك في مجال الثقافة والفكر والتربية والتعليم، وغيره من المجالات، ويسمى تواسلا بيداغوجيا»²، فهو عملية اتصال *communicating* تسير في اتجاهين وهي تشمل:

- محاولة فهم الأفكار والمشاعر التي يعبر عنها الآخرون.

1- ينظر: علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، منشورات وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2009، ص14.

2- ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية المصرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2013، ص18.



-الاستجابة بطريقة نافعة ومساعدة.⁽¹⁾

وهذا يعني أنّ قيام التواصل بطريقة جيدة يركز على مهارة الإصغاء إلى الآخرين، فهذا الأخير يعتمد اعتمادا كبيرا على فهم الرسالة من طرف المرسل.

عناصر التواصل: يسير التواصل وفق خطاطة تتمثل عناصرها في:

أ- المرسل "*Destination*": وهو منتج الخطاب والقائم بالاتصال، وهو الطرف الأول في عملية الاتّصال، حيث يملك مجموعة من الأفكار والمعلومات، يودّ أن ينقلها إلى الطرف الآخر.²

ب- المرسل إليه "*Destinataire*": وهي الوظيفة الندائية وتتعلق بما يتلقاه الشخص الذي يُوجّه إليه الخطاب، قصداً أو عن غير قصد.

ج- السياق أو المرجع "*Reference*": وهي الوظيفة المرجعية (الإخبارية).

د- الرسالة "*Message*": وهي الوظيفة الشعرية أو الإنشائية.

هـ- القناة "*canal*": وهي وظيفة إقامة الاتصال.

1- ينظر: نعومي ريتشمان، كيف تساعد الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، التواصل مع الأطفال، تر: عفيف الزدار، ورشة الموارد العربية، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، 1990، ط1، ص08.

2- ينظر: محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتّصال، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، د.ط، 2005، ص25.



و- القانون أو السنن "code": وهي وظيفة تعدي اللغة أو ما وراء اللغة.¹

أهمية التواصل بالنسبة للفرد والمجتمع: للتواصل أهمية ودور بالغ في حياة الفرد والمجتمع ويتجلى ذلك في:

- يحدد دور الفرد داخل المجتمع، وبذلك يحس كل فرد بقيمته الاجتماعية.

- يساعد الفرد على الاقتراب من غيره وإحساسه بالطمأنينة الناتجة عن التماسك الاجتماعي.

- يفيد الفرد في اتخاذ قراراته من خلال معرفته بالقضايا والموضوعات اليومية.

- يدعم انتماء الفرد إلى المجتمع، كونه يكتسب سمات وخصائص المجتمع الذي يعيش فيه.

- يحقق الترابط بين الأفراد ويدعم التفاعل الاجتماعي.

- يحقق الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع.

- يولد الفهم عند الآخرين، فنحن على رأي غرايس: «حينما نتصل بالناس نفلح في توليد

الفهم لديهم مما يجعلهم يتعرفون على قصدنا في توليد ذلك الفهم».²

1- عبد الجليل مرتاض، اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت، ص88.

2- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، منشورات وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2009، ص56.



- التواصل اللفظي وغير اللفظي:

1- التواصل اللفظي: هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء أكانت مباشرة من المرسل أو باستخدام آليات كالهاتف ومكبر الصوت، أو التسجيل الصوتي أو الظهور في شاشة التلفزة، واليوم يوجد "محرك ياهو Messenger، سكايب skype، المستخدمين في التواصل بين الناس عن بعد، بحيث تظهر الصورة والصوت عن طريق استخدام كاميرا webcam بشكل مباشر عن طريق الشبكة العنكبوتية الانترنت .internet

2- التواصل غير اللفظي: للسلوك غير اللفظي دورا هاما في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس، إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجها لوجه أقل من 35% بينما أكثر من 65% من التواصل يتم بكيفية غير لفظية.

تعبّر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة النفسية، فنظرا لقصور الكلمة عن التعبير عما تودّ إيصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعينين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين.¹

1- علي تا عوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، ص57.



الفرق بين الاتصال والتواصل:

هناك الكثير من الناس من يربط مصطلح الاتصال بالتواصل ويعطي لها مدلولاً واحداً، ولكن هذا التصور خاطئ، يشير محمد أبو الخير أنّ كلمة تواصل هي على وزن تفاعل، أما كلمة اتصال هي على وزن افتعال مثل: ابتكار، ابتداء، كما الفرق بينهما من خلال تعريفه للتواصل الذي يمثل ذلك التأثير المتبادل بين عمليتي التفاعل، أين يجد الأفراد الحرية في التعبير على أنفسهم فهو يخلق مناخاً نفسياً واجتماعياً ملائماً للمناقشات الجماعية.¹

وبناء على ما سبق فإن الاتصال يختلف عن التواصل في أنه له مجال معين يستعمل فيه، إذ ينحصر في مستوى عام، كالمسرح، السينما، الإذاعة، والاتصال السلوكي واللاسلكي، وغير ذلك من الوسائل الموجهة للمتلقى، أما التواصل فمجاله محدود، قائم أساساً على فردين أو مجموعة أفراد يشتركون في تبادل المعلومات والخبرات بشكل مستمر وعلية فإنّ التداخل بين هذين المصطلحين لا يزال مطروحاً بنسب متفاوتة، لا سيما في حقل الدراسات اللسانية.

وظائف التواصل: إنّ الوظيفة هي الهدف الذي يرمي إليه الكاتب أو المتكلم أو المشير من خلال مراسلته الكلامية أو الخطية أو الإملائية، فهو يرمي إلى غاية معينة، كما أنّ لكلّ وظيفة أسلوبها الخاص وهدفها التواصل، بمعنى تكون وظيفة تواصلية، حيث تعد هذه الأخيرة عاملاً مهماً في التفريق بين المصطلح والكلمة، فالكلمة تتميز بطابعها التواصلية الاجتماعي، فهي أساس التواصل بين أفراد

1- غزال مختارية، مفهوم التواصل، مجلة اللغة والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2، أفريل، 2006، ص59.



المجتمع بجميع متطلباته النفسية، البراغماتية والدلالية، وتنقل الكلمة معها في سياقها التواصلية مجموعة من الخصائص الاجتماعية، التي تتميز بها مجموعة لسانية عن مجموعات لسانية أخرى.¹

كما أنّ لهذه الوظائف أهمية كبيرة في النقد الأدبي وتحليل النصوص في الدرس الألسني الحديث، بالإضافة إلى أنّها أساس الخطاب اللغوي الناجع، وهذه الوظائف هي ست وظائف كما قدّمها رومان جاكسون.²

الوظيفة التعبيرية *lafunction expressive*: وتسمى أيضا الوظيفة الانفعالية وتظهر هذه الوظيفة جليا في المرسلات التي تتمحور على المرسل وتبين بصورة أوضح موقفه من جميع القضايا التي هو بصدد التكلم عنها، وكذلك تسمى بالوظيفة الانفعالية *énotive*.³

وهذه الأخيرة بتركيزها على المرسل فإنّها تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه إزاء الموضوع الذي يعبر عنه ويتجلى ذلك في طريقة النطق مثلا أو في أدوات تعبيرية تفيد الانفعال كالتأوه أو التعجب.⁴

الوظيفة الإفهامية: وتسمى بالوظيفة الذاتية *function conative* فهي ذات هدف إفهامي تتوجه إلى المتلقي كدعوة لإثارة ذهنية وجعله يتلقى معلومات ما وتكليفه بعمل ما وأيضا يُطلق عليها

1- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، منشورات ضفاف، ط1، 2013، ص69.

2- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان جاكسون نموذجا، دار الحوار، ط1، 2003، ص34.

3- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان جاكسون نموذجا، ص35.

4- المرجع نفسه، ص36.



بعض اللسانيين مصطلح وظيفة تأثيرية *function impressive* وهو مصطلح مهم يمكن استثماره إلى جانب الإفهامية، ذلك أنّ الأول نظر إليها من وجهة نظر عقلية، بينما المصطلح الثاني *impressive* يحمل المدلول العاطفي للوظيفة.¹

الوظيفة الانتباهية: وهي تكمن في الحرص على إبقاء التواصل بين طرفي الجهاز أثناء التخاطب، وفي مراقبة عملية الإبلاغ والتأكد من نجاحها.²

وهذا ما ذهب إليه جاكسون عندما أقرّ بأنّ هناك رسائل توظف في الجوهر لإقامة التواصل وتمديده وفهمه وتوظف لتؤكد إذا كانت دورة الكلام تشتغل "ألو هل تسمعي؟" وتوظف لإثارة انتباه المخاطب، والتأكد من أنّ انتباهه لم يرتخ "قل أتسمعي" وهنا نلاحظ في هذه العملية التواصلية اشتراك كلّ من الباث والمتلقّي في صنع هذه الوظيفة.³

الوظيفة المرجعية: *la fonction référentielle*: وهي الوظيفة المؤدية للاختيار باعتبار أنّ اللغة فيها توحى لنا عن أشياء وموجودات تتحدث عنها وتقوم اللغة بوظيفة الرموز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلّغة.⁴

1- طاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية عند جاكسون، دار العربية، ط1، 2007، ص39.

2- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية، ط3، دت، ص159.

3- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ص43.

4- المرجع نفسه، ص159.



بمعنى تظهر هذه الوظيفة في الرسائل ذات المحتوى الذي يتكلم عن الموضوعات وأحداث مفيدة، وتعتبر هذه الوظيفة الدور الأساسي لعملية التواصل ذلك أننا نتحدث بهدف الرمز إلى محتوى معين لنا الرغبة في إيصاله إلى الآخرين وتبادل الآراء معهم.

وظيفة ما وراء اللغة *lafunctionmétalinguistique*: أو ما تسمى بالمعجمية، ومدارها أن يتأكد أحد طرفي جهاز التخاطب أنه يستعمل نفس النمط اللغوي مع الطرف الآخر، وبالتالي أنّ التخاطب قائم فعلا لا التفاهم المتواصل كأن تتخلل الحوار هذه العبارة "ماذا تعني؟"، "هل أنت تفهم عني ما أقول؟" "أليس كذلك؟".¹

بمعنى تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي تتمحور حول اللغة ذاتها، فنقوم بوصف اللغة نفسها وتشمل هذه الوظيفة عناصر البنية اللغوية وماهية المفردات.

الوظيفة الشعرية *lafunctionpoétique*: أو ما تسمى بالوظيفة الإنشائية وهي التي تركز على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى ونلمح تعريفها في تحديد جاكسون لمجال الشعرية بوصفها علما قائما بذاته ضمن أفانين اللسانيات، أي بوصفها الدراسة للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما وفي الشعر على وجه الخصوص.²

بمعنى تظهر هذه الوظيفة في الرسائل التي تتمحور حول المرسل ذاتها كعنصر قائم بذاته، ولا تنحصر هذه الوظيفة في الشعر فقط، بل تتعداه لتشمل الرسائل الكلامية ككل.

1- عبد السلام المسدي الاسلوب والاسلوبية ، ص160.

2-، طاهر بومزير، اللسانيات ونظرية التواصل ، ص52.



كيفية التواصل: التواصل هو التفاعل بين طرفين أو أكثر ضمن دائرة تواصلية نجاحه مرهون بالطريقة التي تتم بها، والظروف المحيطة بالمرسل والمرسل إليه على حد سواء، فالمرسل يرسل رسالة إلى المرسل إليه، ومن أجل أن يكون فعالاً فإنّ الرسالة *le message* تتطلب *requiert* أزلاً سياقياً يحمل إليه الرسالة تقضي سننا *uncode* مشتركا جزئيا أو كليا ومفككا وأخير فإنّ الرسالة تستدعي اتصالا *uncontacte* وقناة فيزيائية وارتباطا نفسيا *psychologique connexion* بين المرسل والمرسل إليه، وهو الاتصال الذي يسمح بإقامة وإبقاء التواصل.¹

من خلال هذا القول نخلص إلى ثلاثة مراحل أساسية يتم بها التواصل:

المرحلة الأولى: مرحلة تكوين الرسالة وإطلاقها أصواتا وهذه تخص المتكلم.

المرحلة الثانية: هي تلك التي تنتقل فيها الأمواج الصوتية عبر الهواء إلى أن تدق طبلة الأذن عند المستمع ثم تنتقل إلى دماغه.

المرحلة الثالثة: هي التي يقوم فيها السامع بحل رموز تلك الرسالة الصوتية والتوصل الى تركيبها الصوتي والصرفي والنحوي، ويستخلص منها المعنى الذي يقصده المتكلم.²

1 - عبد الجليل مرتاض، في عالم النص والقراءة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009، ص57.

2- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، اقترابات لسانية تواصلية الشفهي والكتابي، دار هومة للنشر و التوزيع، دط، دت، ص78.



عوائق التواصل: للتواصل اللغوي غاية واضحة وهي التبليغ وتحقيق التفاهم، بيد أنّ هذا القصد قد يصطدم بصعوبات تعرقل تحقّقه، وهذه الصعوبات تلمس عناصر الدائرة التواصلية، والتي نذكرها على النحو التالي:¹

أ - معيقات خاصة بالرسالة:

- عدم دقّة المفردات والعبارات في التعبير على الأفكار .

- ضعف الترتيب المنطقي للأفكار.

- كثرة الرموز والتجريدات وتعقد الترتيب اللغوي.

- الطويل الممل أو التقصير المخل.

- عدم وضوح المفاهيم والمصطلحات.

ب- معيقات خاصة بالمرسل:

- عدم وضوح الفكرة في ذهنه.

- قلة خبرته بالموضوع الذي يعالجه.

- عدم وضوح صوته عند التحدث.

1- ، حمد علي الفرماوي، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب ، مكتبة الأنجلو مصرية، ط1، 2006، ص19-20.



ج- معيقات خاصة بالوسيلة:

- عدم دقتها في نقل الأصوات في حالة التحدّث.
- وجود مؤثرات جانبية تشوش على المتحدّث.
- عدم وضوحها في حالة الكتابة، وكثرة الأخطاء المطبعية.

د- معيقات خاصة بالمستقبل:

- عيوب في حواس الاستقبال (الأذن والعين).
- عدم درايته باللغة التي يستقبلها.
- قلة خبرته بموضوع الرسالة.
- اتجاهاته نحو موضوع الرسالة، وشخصية المرسل.

عيوب في قدراته الإدراكية.¹

مفهوم التعليمية: الديداكتيك *ladedidactique* هو تخصص عملي تطبيقي يتعلق بتدريس مادة معينة، إذ نقول ديداكتيك العربية وديداكتيك الفرنسية وديداكتيك الرياضيات .. ونعني أيضا بالديداكتيك

1- حمد علي الفرماوي، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، ص20.



طريقة التدريس أو ما يسمى بالطريقة التعليمية، وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسيين هما: المعلم والمتعلم، ومن ثمّ تبني العملية التعليمية على المدخلات والعمليات والمخرجات والتغذية الراجعة.¹

عناصر الوسط التعليمي: حتى تتم العملية التعليمية لا بدّ من توفرها على كل من المعلم والمتعلم والمادة العلمية.

أ- المعلم: يعتبر المعلم هو العمود الأساسي في تبيان غرفة لمصادر أكثر منه في أي بدائل تربوية أخرى، ولذلك فإن المعلم المناسب يعتبر من أهم عناصر مشروع غرفة المصادر.² وللمعلم ثلاث وظائف لفعل التواصل البيداغوجي وهي:

الخلفية المرجعية: وهي مجموعة المعارف التي يبلغها للمتعلم إضافة إلى القيم والقدرات والمعارف التي يعمل على تنميتها لديه، وتحدد هذه العملية بجملة من العناصر أهمها:

إلمام المعلم بالمعرفة في مجال التخصص، والقدرة على معرفة حاجات المتعلمين، وقدراتهم كي يساعدهم على استغلالها بشكل أفضل في حل المشكلات اليومية.

موقف المعلم اتجاه الآخرين: ويتحدد ذلك من خلال نظرة المعلم لذاته، والصورة التي يحملها عن المتعلمين مع نوعية العلاقة التواصلية بينهما.

1- ينظر: جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية، الألوكة، المغرب، ط1، 2015، ص09.

2- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص225.



وضعية الإرسال: وهي أهم الوظائف التواصلية بحيث تمثل الأثر الذي يريد المعلم إحداثه في المتعلمين من خلال الأهداف التعليمية المسطرة، وبالإضافة إلى ذلك معرفة المعلم لخصائص المتعلمين وطرائق التدريس وكل ما يتعلق بفعل التعليم والتدريس.

ب- المتعلم: هو أحد الأركان الرئيسية في فعل التواصل البيداغوجي وهو يقوم بثلاث وظائف أساسية:

1- الوظيفة التأثيرية أو الانفعالية: وهي التي تعني تأثره بمحتوى الخطاب التعليمي مما يؤدي به إلى التغيير في تفكيره وسلوكه بما فيه اللفظي وغير اللفظي.¹

2- فكّ الرموز: وتتطلب هذه الوظيفة معرفة المتعلم بعناصر اللغة المستعملة من قبل المعلم واشتراكه في الخلفية المرجعية للخطاب.

3- ردود الفعل: لا يقتصر دور المتعلم في عملية التواصل على مجرد التلقي بل إنه قادر على القيام بردود أفعال مختلفة ظاهرة كانت أو خفية، لفظية أو غير لفظية، إيجابية أو سلبية، وكلها تعبر عن مدى رفضه أو قبوله بالخطاب التعليمي الذي تلقاه من المعلم.

ج- المعلم والمتعلم في الوضعية التربوية: يمكن تلخيص وضعية المعلم والمتعلم في الإطار التعليمي التربوي إلى ثلاث نقاط مهمة:

1- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ص14.



1- تنحصر وظيفة المعلم في إثارة دوافع طلابه للبحث والاستيعاب وتقديم المعلومات بأسلوب منطقي.

2- المتعلم في هذه الوضعية هو مجمود دوافع وأنّ هذه الدوافع محور سلوكه.

3- إنّ دوافع المتعلم تتباين بحسب استعداداته الطبيعية وتربيته وخبرته.¹

الوسائل التعليمية: لم يعد اعتماد أي نظام تعليمي على الوسائل دربا من الترف بل أصبح ضرورة من الضروريات ومع أنّ بدابة الاعتماد على الوسائل التعليمية في عمليتي لها جذور تاريخية قديمة.

1- المقصود بالوسائل التعليمية: هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، وقد اختلف المربون في تسميتها بأسماء متعددة منها: وسائل الإيضاح، الوسائل البصرية، الوسائل السمعية، الوسائل التعليمية، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التعليم التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة، وهي بمعناها الشامل تضم جميع الطرق والأدوات والأجهزة، والتنظيمات المستخدمة في النظام التعليمي، بغرض تحقيق أهداف تعليمية محدّدة.²

2- شروط اختيار الوسائل التعليمية: لكي تؤدي الوسائل التعليمية الغرض الذي وجدت من أجله في عملية التعليم لا بدّ من مراعاة الشروط التالية:

1- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص51.

2- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ط1، 2009، ص205.



- أن تتناسب الوسيلة مع الأهداف التربوية المنشودة.
- أن يكون استعمالها سهلا وممكنا.
- أن تناسب المتعلمين من حيث خبراتهم السابقة.
- صحة ودقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس.
- عدم احتوائها على معلومات خاطئة أو قديمة أو ناقضة، وإنما يجب أن تساعد على تكوين صورة كلية وواقعية سليمة.
- أن تعبر تعبيرا صادقا عن الرسالة التي يرغب المعلم توصيلها إلى المتعلمين.
- أن يكون للوسيلة موضوعا واحدا محددًا ومتجانسا ومنسجما مع موضوع الدرس ليسهل على الدارسين إدراكه وتتبعه.
- أن تساعد على اتباع طريقة علمية في التفكير لتسهيل فيما يعد الملاحظة الدقيقة.
- أن يشترك المدرس والمتعلمون في اختيار الوسيلة الجيدة التي يتحقق الغرض بها، وفيما يتعلق بإعدادها يراعي الآتي:¹
- 1- اختيار الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها.

¹ عنود الشايشاخرشا، اسس المناهج واللغة، دار حامد للنشر والتوزيع، 2012، ط1، ص 70.



2- إعداد المكان المناسب الذي تستعمل فيه، بحيث يتمكن كل دارس أن يسمع ويرى بوضوح تامين.

1- تهيئة أذهان الدارسين إلى ما ينبغي ملاحظته، أو إلى المعارف التي يدور حولها موضوع الدرس، وذلك بإثارة بعض الأسئلة ذات الصلة به، لإبراز النقاط المهمة تجيب الوسيلة عليها.

دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم: يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دورا هاما في النظام التعليمي، بحيث يمكن أن نلخص الدور الذي تلعبه في تحسين عملية التعلم والتعليم في:

أ- إثراء التعليم: أوضحت الدراسات والأبحاث أنّ الوسائل التعليمية تلعب دورا جوهريا في إثراء التعليم من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج متميزة تساعد على توسيع خبرات المتعلم.

ب- اقتصادية التعليم: ويقصد بذلك جعل عملية التعليم اقتصادية بدرجة أكبر من خلال زيادة نسبة التعليم إلى تكلفته، فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس.

ج- استشارة اهتمام التلميذ وإشباع حاجته للتعلم: يأخذ التلميذ من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات تثير اهتمامه وتحقق أهدافه.¹

تساعد على زيادة خبرة التلميذ مما يجعله أكثر استعدادا للتعليم: هذا الاستيعاب الذي إذا وصل إليه التلميذ يكون تعلمه في أفضل صورة.

1- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 206-207.



- تساعد على اشتراك جميع حواس التعليم: وذلك يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم، ويترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.

- تساعد على عدم الوقوع في اللفظية: ويقصد باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليس لها عند التلاميذ الدلالة التي لها عند المدرس، ولهذا فهي تساعد على زيادة التقارب والتطابق بين معاني الألفاظ في ذهن كل من المدرس والتلميذ.

- تساعد على تنوع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

- تثير اهتمام وانتباه الدارسين وتنمي فيهم دقة الملاحظة.

- تنمي الاستمرار في التفكير.¹

مفهوم التعلم والتعليم:

إنّ رقي الأمم وازدهارها مرهون بمدى اعتنائها بالعلم والتعليم، فالعلم هو أساس كل تطور حضاري، وعلى جميع الأصعدة، كيف لا وهو أول ما نادى به الأديان، وديننا الحنيف هو إحدى هذه الأديان التي أولت له أهمية كبرى.

- وعلى هذا الأساس تظهر الأهمية الكبرى التي أولاها الله سبحانه وتعالى للتعليم والتعلم.

1- ينظر: بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ص 208.



- إنّ مصطلحي التعلم والتعليم وإن كان يبدو للبعض متقاربين دلالياً إلا أنّ هناك فروق بينهما: التعلم هو من الفعل تعلّم، تعلم الشيء عرف حقيقته ووعاها، وبذلك فهو اكتساب المرء لمهارات وخبرات تساعده على التكيف في محيطه.

- أما من الناحية الاصطلاحية فهو عملية يستدل على حدوثها عن طريق آثارها والنتائج المترتبة عليها، وذلك في صورة تغير يطرأ على أداء أو سلوك الفرد نتيجة خبرة أو ممارسة أو تدريب أو تمرين، وفي تعريفات مختلفة أخرى هو تعديل في سلوك الفرد يمكنه مستقبلاً من أن يتكيف مع مرافق الحياة.¹

كخلاصة:

فإنّ التعلم هو تغير يطرأ على سلوك الإنسان، وهذا التغير يكون على مستوى المكتسبات أو الخبرات السابقة، فيضيف عليها أشياء أو يعدل بعضها حتى يكون هناك تحسن في السلوك.

- أمّا مفهوم التعليم فهو جعل الآخر يتعلم ويقع على العلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم وأنّه معلومات تُلقى ومعارف تُكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى الفرد بطريقة معينة.²

1- نوان أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان- الأردن، دط، 2008 ص60.

2- محمد علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر، الأردن، دط، 2006، ص55.



وبذلك فالتعليم بهذا المفهوم يعتبر جزءا من التربية العقلية، والغرض منه هو كسب المعرفة وكسب المهارة، والدراية بعلم من العلوم أو فن من الفنون أو حرف من الحروف، وفي حين أنّ التعلم هو جزء من التربية السلوكية.¹

1- كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، دط، 1995، ص250.

الفصل الأول

اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي





تعد اللغة وسيلة مهمة من وسائل التواصل بين البشر، وبواسطتها حصلت البشرية علومها ومعارفها في قوالها اللغوية، حفظتها وبلغتها لنا.

1- مفهوم اللغة *la Lange*: هي مجموعة مترابطة من الكلمات والأصوات المتفق عليها يستعملها الإنسان كأداة يفكر بها، ويتواصل من خلالها مع أفراد المجتمع، ولكل مجموعة من الناس ألفاظها وتراكيبها الخاصة بها، والتي يطلق عليها اصطلاحاً اللغة، حيث يتم بواسطتها فهم بعضهم البعض، وفي شكل يبنون فيه أفكارهم ونظرياتهم، ويجمعون من خلالها معارفهم ومعلوماتهم، وتتباعد اللغات واللهجات عن بعضها البعض، لكنها تتشابه في كونها الأداة التي تربط مجموعة من الناس قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة، وفي كل الأحوال هي اللغة.¹

يعرفها ابن خلدون بقوله: «اعلم أنّ اللغة في المتعارف عليها هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم».²

ويعرفها المحدثون بأنها: «نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمه أفرادها في التفكير والتعريف والاتصال فيما بينهم»، واللغة من الظواهر الاجتماعية والحضارية التي تكون على ثلاثة أنواع: منطوقة، مكتوبة، مبصرة، وعلى الأنواع المذكورة يستطيع

1- ينظر، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 23.

2- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، 1956، دط، ج 2، ص 123.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



الإنسان الحفاظ على تراثه وثقافته ومعرفته، وقد يستطيع الإنسان من عبور زمن الماضي للتحدث إلى الأشخاص الذين عاشوا في العصور المختلفة.¹

3- تعريف الفصحى:

أ- في معجم المفصل: اللغة الفصحى هي اللغة الرفيعة التي تستخدم في العلم والأدب وبمعنى الرفيعة هي لغة العلوم والفنون الأدبية التي تنطبق عليها القواعد النحوية والصرفية.²

ب- اللغة الفصحى *lalangeeloquence* اصطلاحاً: وهي التي توافق المشهور من كلام العرب، وسلمت من اللحن والإبهام، وسوء الفهم، ويمثل هذا المستوى من العربية اللغة المشتركة المثالية التي يحاول كل فرد تحقيقه في لغته المكتوبة والمنطوقة، ويوافق هذا المستوى عرف العربية العام الذي يتفق عليه أبنائها في المستويات الصرفية، النحوية والمعجمية، ويمثل هذا المستوى لغة القرآن الكريم وتراث الجاهلية المدون وتراث صدر الإسلام.³

ج- الفصحى الحديثة أو المعاصرة: هي الفصحى التي صاغها الأدباء والصحفيون واللغويون منذ منتصف القرن التاسع عشر ميلادي حتى اليوم، ونقول إنها فصحى لأنها معرّبة، وهي معاصرة لأنها تغيرت تغيرات تركيبية وأسلوبية ودلالية اقتضتها دواعي الحياة المعاصرة كما أنها شكل لغوي مختار

1- ينظر: سعدون محمود الساموك، منهاج اللغة العربية، ص23.

2- ينظر: محمد تونجي، راجي الأسمر، معجم مفصل في علوم اللغة الألسنيات، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ط1، ج1، ص517.

3- محمود عكاشة، علم اللغة مدخل نظري في علم اللغة العربية، دار النشر للجامعات، 2006، ط1، ص97-98 د.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



بتعلمه العربي تعلمًا، ويتفاوت مستعملوه في إتقانه، وتكون في الغالب مكتوبة تستخدم في التعليم والعلم والأدب والصحافة، واللغة الرسمية.¹

خصائص الفصحى:

أهم خاصية اللغة الفصحى وهي اللغة المكتوبة واللغة المنطوقة التي تقوم أساسًا على الإعراب الذي يعد خاصية بارزة في اللغة الفصحى.

- صحة التراكيب النحوية على سلامة البنية الصرفية والأداء الصرفي.²

مبادئ استعمال اللغة الفصحى:

اللغة الفصحى لغة عريقة في نسب العروبة تمتد جذورها إلى الماضي العصر الجاهلي، فهي لغة الشعر الجاهلي وازدادت هذه الأخيرة رونقًا وبهاءً بمجيء الإسلام، حيث اتسعت رقعتها وعمت العالم، فكان القرآن الكريم الدافع الأساسي الذي أدى باللغة إلى الانتشار.³

الفصحى لغة القرآن الكريم:

1- محمد حسن العزيز، العربية القرن الواحد والعشرين في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، 2005، دط، ص174.

2- محمد تيمور، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية العلمية الجديدة، مصر، دط، ص127.

3- غانم قدوري الجدي، أبحاث في العربية الفصحى، دار عمان، ط1، 2005، ص27.



إنّ اللغة العربية لغة القرآن الكريم والمعجزة الربانية الخالدة التي شرف الله بها أمته العرب، ولغة الأحاديث النبوية الشريفة، فهي لغة العبادات، فارتباط اللغة بالدين الحنيف جعلها لغة مقدسة ممتدة إلى جذور الماضي، إذ يعود تاريخها إلى ما قبل ظهور الإسلام، كما أنّها نقلت لنا خطب الخلفاء الراشدين ودواوين الشعراء، وهي أيضا اللغة التي وحدت العالم العربي، وهي اللغة المنتشرة في الزمان والمكان، لأنّها لغة كل مسلم.¹

الفصحى لغة رسمية:

لغة رسمية أي لغة الدولة، لغة الإعلام والاتصال ولغة الفضاء ولغة المؤسسات ولغة التعليم، إذن فهي اللغة الوطنية.²

الفصحى لغة المقام:

ما تختص بها اللغة الفصحى أنّها لغة تكتسب بالتعلم ومنه، فهي لا تختص كل الفئات الاجتماعية، لا تختص فئة المتعلمين فقط، وعلى هذا الأساس فهي لغة التعليم التي تدرس في مدارسنا.

- اللغة العامية *lalangedialecte* اصطلاحا:

إنّ العامية أصلها عربي وأنّ ألفاظها إما صحيحة قريشية وإما صحيحة في لهجة من لهجات العرب، وإما محرفة تحريف قريبا يقصد بها التسهيل بالإضافة إلى ما بقي في معجمها من ألفاظ قديمة

1- حافظ اسماعيل علوي، عبد الرحمن عزي وآخرون، اللسان العربي وإشكالية التلقي، حقوق الطبع والنشر، ط1، 2007، ص100.

2- مُجد شفيق الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى، دراسة لغوية، مج4، 2007، ص83.



العهد من آثار اللغات التي كانت تستخدم قبل الفتح الإسلامي، كالبطية في مصر والسريانية في الشام.¹

2- أنواع العامية:

1- النوع الأول: يتشكل في عصر الفتوحات لقاء اللهجات العربية باللغات السائدة في الأمصار، ويتميز هذا النوع بقربه من الفصيحة، ونهوضه بوظيفة التفاهم بين المسلمين في المجتمع الإسلامي.

2- النوع الثاني: فبدأ يتشكل حين استقرت الفتوحات وضعف الحكم العربي وشرعت العناصر الأعجمية تتسم مقاليد السلطة في المجتمع الإسلامي، والنقطة الرئيسية في هذا النوع هي الابتعاد النسبي عن الفصيحة، ووظيفة هذا النوع التفاهم بين الناس في المجتمع العربي.²

خصائص العامية:

متعلقة بالألفاظ والقواعد والأسلوب لأنّ أكثر ألفاظ العامية إما صحيحة قريشية وإما صحيحة في لهجات العرب، وإما محرفة تحريفاً قريباً يقصد به التسهيل.³ وأهم خاصية لها وهي التي ذكرها الجاحظ في قوله هي انعدام الإعراب، فألفاظها غير متحركة الآخر ولا تظهر حركات الإعراب،

1- مُجّد حسن عبد العزيز، اللغة العربية، القرن الواحد والعشرين في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، ص171.

2- سمر روجي الفيصل، المشكلة اللغوية، حروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1992، ص19.

3- مُجّد حسن عبد العزيز، اللغة العربية القرن الحادي والعشرين، ص163.



ولم نلاحظ أي شخص من العامة تردد أو تلثم، أو توقف عن التكلم إن كانت اللفظة التي نطقها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة، فجميع هذه الاعتبارات سقطت من لغة الكلام.¹ ميادين استعمال العامية: من أهم ميادين استعمال اللغة العامية نذكر ما يلي:

1- العامية لغة الحياة اليومية: إن العامية أولا هي اللغة الأم التي يكتسبها المرء عندما يبدأ الكلام، فهي مستخدمة في البيت والشارع، أي لغة المجتمع، فهي اللغة التي نستعملها في مناقشاتنا اليومية وفي جلساتنا العائلية، وهي لغة كل الشرائح الاجتماعية إذ هي لغة الطفل ولغة الأمي والمتعلم، لهذا فإن مجالها غير محدود مكانيا وفعليا، وبما أنّها اللغة الأم فهي لغة كل فرد.

2- العامية لغة التراث الشعبي: لا ينحصر مجال العامية في البيت والشارع والسوق فقط ولكنها أيضا لغة تراثنا الشعبي، فقد تجسدت ثروتنا في ملامح بالعامية، وكانت تجارب وصلتنا في شكل أمثال وحكم وهي لغة الفن، ولا يقتصر مجالها على المستوى المنطوق فقط، بل تتجاوز إلى مستوى المكتوب الذي كثيرا ما تصادفه في بعض الجرائد اليومية والأسبوعية.

3- العامية أداة تعليمية في المراحل الأولى:

قد يستعمل المتعلم العامية في قسمه لأسباب عديدة كتفسيره لبعض الأمور التي قد يصعب على الطفل فهمها، وخاصة في السنوات الأولى من التعليم.

ومن خلال هذا نتوصل إلى أنّ العامية أداة للتخاطب اليومي، فهي لغة الحياة اليومية، فالعامية أداة لنقل المعارف.²

الفوارق بين الفصحى والعامية: إذا حاولنا أن نشير إلى أوجه الاختلاف بين اللغة الفصحى والعامية كما هو مبين في الجدول الآتي:

1- حدة غنام، لغة الخطاب المسرحي الجزائري بين الفصحى والعامية، دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، دط، ص 05.

2- أحد مختار عمر، أسس علم اللغة، عالم الكتب، ط3، 1991، ص 70.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



العامية	الفصحى
- متعددة	- واحدة
- لغة متفرقة تدعو إلى المحلية	- لغة مدرسية
- لغة البيئة (السوق والشارع)	- تربط الحاضر بالماضي والمستقبل
- ضيقة	- لغة الدين
- لغة المشافهة	- واسعة
- متغيرة تغير الأفراد والأجيال	- لغة المشافهة والكتابة
- فرع تتصل نشأتها بتاريخ القصص	- لغة انقباض واسترسال
- أدبها ضيق ركيك	- ثابتة
- لغة الحس	- هي الأصل
- خالية من العوامل الإعرابية	- أدبها راقٍ ورفيع المستوى
	- لغة الجمال والتفكير والإبداع
	- لغة إعرابية

العلاقة بين الفصحى والعامية:

يعد موضوع العلاقة بين الفصحى والعامية مسألة لغوية اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها، إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة: كالدين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية، واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية في البيت والشارع، وبعض الأماكن الترفيهية، وما إلى ذلك، وقد أدى هذا التقسيم في الأدوار بمرور الزمن إلى ظهور هوة شاسعة بين هذين



المستويين اللغويين الذين يمثلان أصلا واحدا دون أي مجال للشك، كما بينت ذلك مختلف الدراسات وتتضح هذه الهوة في عدم قدرة أي شخص أن يتكلم بالفصحى بطلاقة، ودون أخطاء عن أمور الحياة اليومي كما لا يستطيع هذا الشخص أن يعبر عن القضايا العلمية والفكرية بالعامية، وقد حدث بعض التطور في هذه الوضعية خلال القرنين الماضيين، إذ استطاعت الفصحى أن تقتحم بعض مجالات العامية ويظهر ذلك في دخول عدد من الكلمات والتراكيب الفصيحة في لغة معاملاتنا اليومية نتيجة انتشار التعليم ورواج وسائل الإعلام وغير ذلك في العوامل، كما حاولت العامية ان تلج كليا أو جزئيا بعض الميادين المخصصة للفصحى ويتضح ذلك جليا في لغة المسرح ولغة بعض أقسام القصة والرواية، وظهر أيضا نتيجة التفاعل المستويين مستوى ثالث، وهو مزيج بين الفصحى والعامية، غير أن عدد مستعمليه مازال محدودا.¹

واقع اللغة العربية في الوسط التعليمي:

تعرضت اللغة العربية إلى العديد من المشاكل التي أثرت على اللغة الفصحى حيث لجأ العديد من اللغويين إلى اتخاذ العامية بدل الفصحى كلغة للتعليم والتربية وأداة التعبير الكتابي، كما هي أداة للتخاطب والحديث وليس النفي على الفصحى وإفازة في مشكلاتها إلا برهاننا على أنّ العامية قد أفلست في محاولة امتلاكها خاصية التعبير وأن الكأس في يد الفصحى كأس الغلبة والانتصار.²

1- العياشي، العربي، لغة الطفل العربي والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، الجزائر "أموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب واللغات. جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012، ص74-75.

2: محمد حسن عبد العزيز، اللغة العربية في القرن الواحد والعشرون في المؤسسات التعليمية بجمهورية مصر العربية، دار العلوم، القاهرة، ط1، 2005، ص155.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



فالعربية الفصحى لا تناقض العامية فلكل لغة لهجاتها التي تتسم بها رغم ما قال به البعض بضرورة اتخاذ العامية لغة قومية، مستدلين بصعوبة قواعد الفصحى هذه اللغة يصل عدد قواعد نحوها وصرفها وإملائها فيما يزيد عن 12 ألف قاعدة رياضية مقابل ألف قاعدة باللغة الانجليزية، ليست صعبة فقط بل مستحيلة.

لكن ما يظهر عن لغتنا لا يوارى الواقع بل هو مجرد رأي لدى مناقضين، فصعوبة القواعد النحوية تعود إلى طريقة التدريس المتبعة لا إلى القواعد نفسها، فالحصيلة التعليمية لخريجي المدارس متدنية مما يعني أن المناهج والطرق المتبعة ليست قادرة على تحقيق المطلوب منها¹. وأقرب ما يتعرض به على القائمين بجهود اللغة العربية ويشبهونها باللغات الميتة لأنها بثت أكبر من 1500 سنة وهاهي ذا تطاوع الرقي العلمي فنراها لسان الدرس والكتاب والخطاب، والفصحى الحديثة أو المعاصرة هي الفصحى التي صنعها الأدباء والعلماء والصحافيون واللغويون منذ منتصف القرن 19م، وهي قصص مكتوبة تستخدم في التعليم والعلم والأدب.

على عكس ما قال به البعض في أنّ تعلمها يستغرق وقت طويل، في حين اتجه آخرون إلى ضرورة الجمع بينهما لتصبح العامية مواكبة لمقاييس الفصحى².

بينما نرى الهمم المتجهة فيها إلى إصلاح اللغة و النهوض بها، نرى أنفسنا نتجه عكس ذلك تخوض في معركة بجهل عدونا من خلالها، نتساءل ما إن كانت لغتنا العربية أداة تسير مقتضيات

1- مُجدد حسن عبد العزيز، اللغة العربية في القرن الواحد والعشرون، ص 174

2- المرجع نفسه، ص 174.



العلم و التعليم ، فنظرة آنية إلى واقعنا اللغوي تكشف لنا بشكل واضح أن تعليم لغتنا العربية في محنة لا تقل محنة عن أمتنا في التمزق والتشتت .¹ ما جعلها تقف أمام تحديات كبيرة ساهم فيها العديد من الأسباب التاريخية و الاجتماعية وحتى الثقافية.

تحديات اللغة : نذكر منها :

العوامل التاريخية: لقد أدى احتلال الدول الأجنبية للعديد من البلدان العربية إلتفاقم أزمة الحفاظ على اللغة العربية من التشويه ، فكانت الجزائر مثلا محور صراع ثقافي ، حيث حاول المستعمر القضاء على الهوية الوطنية فقد كان الغرض الاستعماري المنشود هو القطع على حاضر المغرب وماضيه وذلك بإضعاف اللغة العربية ونشر لغة المستعمرين و الحد من الثقافة الإسلامية و التمكين للثقافة الأجنبية التي أصبحت اليوم ثقافة جل الدول العربية ، وقصر التعليم في الجزائر في تلك الفترة على اللغة الفرنسية " ثم كانت ذروة محاربة اللغة العربية في الجزائر بإصدار مرسوم عام 1938 الذي أتى به وزير الداخلية الفرنسي باعتبارها لغة أجنبية في الجزائر والهدف في هذه الحرب التي شنها الاحتلال على اللغة العربية طوال قرن وثلث هو القضاء عليها تمهيدا للقضاء على الثقافة الاسلامية ولم تجد اللغة العربية مكانا تتنفس فيه نسيم الحياة الا في معاهد التعليم الحر².

1- احمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القوي، مركز البحوث التربوية و النفسية، مكة المكرمة، ط1 2000، ص 12.

2- ينظر: محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية في القرن 21 في المؤسسات التعليمية بجمهورية مصر العربية دار العلوم القاهرة، ط1 2005 ص 155.



أما واقع اللغة في الوقت الحالي فقد ارتبط التدريس و التعليم بطبيعة المتعلم و المادة المقدمة للتدريس و من أجل التخطيط المحكم للطرائق التعليمية كان لا بد من واضعيها تحليل واقع اللغة الفصحى ليحددوا الصعوبات التي لا يجب أن تغفلها الطرائق كالاختلافات القائمة بين لغة الاستعمال و لغة المدرسة و الوقوف عندأبعاد هذه الفوارق بكل جدية و لكي يصل المربون إلى صياغة طرائق محكمة و خلق استراتيجيات تعليمية مناسبة لتعليم الفصحى بالمدرسة، يقتضي عليهم العناية الواضحة بمكانة هذه اللغة في الاستعمال العام لها في المجتمع و مراعاة الفوارق الأساسية بينها و بين اللهجات المتداولة في المحيط، حيث أن المتعلم في الواقع لم ينشأ على ممارسة الفصحى، بل نشأ على ممارسة تلك اللهجات، وعلى غرار هذه الفوارق و الخصائص المميزة للفصحى، تنظر المناهج التعليمية التي تراعي على الدوام النواحي التي يتلقى فيها الطفل المبتدئ سواء في المعاني أو المبنى مع اللغة الفصحى.¹

ويتنوع الوضع اللغوي في بلادنا بتنوع ثقافات المجتمع و لغاته ونعيش وضعية لغوية مميزة وهي وضعية معقدة بسبب وجود عدة لغات وبالأحرى عدة فضاءات لغوية منها:

اللهجات العربية: وهي لغة التداول اليومي(العامية).

اللغة الفصحى: هي لغة المدرسة و المؤسسات الثقافية وهي لغة السياسة والإعلام.

اللهجات الأمازيغية: تشغل أيضا حيزا كبيرا في الاستعمال اليومي و الشفوي.

¹نسيمة سعدي، تعليمية اللغة العربية للكبار، القراءة أمودجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2005 / 2006م ص 126/125.



اللغات الأجنبية: ومن هذه، اللغات الفرنسية بالدرجة الأولى، ويتضح لنا أن لغة التعامل اليومي في الجزائر تختلف تماما عن لغة المدرسة ولغة الثقافة بصفة عامة.

ولم تحظ الفصحى المكانة الأولى في الاستعمال حيث تسيطر اللهجات على نطاق الاستعمال الشفوي على ألسنة المتعلمين سواء بالعربية أو الأمازيغية مع تداخل الفرنسية مع هذه اللغات في كثير من المواقف وتظل الفصحى لغة المثقفين وهي لغة مجهولة لدى الفئات الغير المتعلمة والتي نشأت على الاستعمال في المحيط العائلي والاجتماعي، ويرجع ذلك إلى عجز استعمالها من جهة و تغلب العاميات واستحكام ملكاتها من جهة اخرى حيث يميل المتعلم إلى اللهجات داخل القسم نظرا لخفتها و طلاقتهم فيها وهي قادرة على تلبية حاجاتهم التواصلية أكثر لأن الفصحى تبدو أكثر تعقيدا بالنسبة لهم.¹

ومنه يصل المنهجيون إلى تحديد الواقع و منزلة اللغة العربية حتى بينوا منهجية صارمة لتعليم اللغة الفصحى و إن لم تكن هذه الاخيرة غريبة عن الطفل الجزائري المقبل على الدراسة تكون لغة الانتقال و الطفل مرتبط أيضا ارتباطا لهذه الوسيلة، وهي أيضا اللغة التي تتردد على ألسنة كبار المتعلمين من عبارات و نصوص، إضافة إلى القرابة الموجودة بين اللغة الفصحى و العامية من حيث الأنظمة الصوتية و بعض الدلالات و التراكيب اللسانية، غير أنه لا يمكن أن تنزل الفصحى منزلة اللغة الأم عند الطفل الجزائري، فاللغة الأم هي التي يفتح بها الفرد عقدة لسانه عند ظهوره إلى الوجود وهي اللغة التي تناغيه بها أمه، وهذه اللغة بالنسبة للطفل هي تلك اللغة العامية أو الأمازيغية التي اكتسبها

1- نسيم سعيدي، تعليمية اللغة العربية للكبار القراءة أمودجا، ص 127.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



بقدره فطرية ارتبطوا بها وتعودوا على ممارستها بكل عفوية، أما اللغة الفصحى يتعلمها في المدرسة بوعي، ويتدرب على استخدامها قواعدهما، ثم يجعل نفسه على فهم هذه القواعد حتى تصبح هذه اللغة لغة ثانية إلى جانب اللغة التي يكتسبها في محيطه.

أما بنسبة للكبار المتخصصين في اللغة العربية فقد اختلفت الآراء بينهم فهناك مجموعة تعتبر اللغة العربية تغيرت نحو الأفضل تغيرا محدودا، و مجموعة أخرى اعتبرت اللغة لا تزال تحتفظ بمكانتها في نفوس الذين يدركون أنها لغة القرآن الكريم، و مجموعة أخيرة ترى أن اللغة العربية قد تغيرت نحو الأسوأ وتراجعت عن مكانتها و المجموعة حددت الأسباب على أنها مزاحمة اللغات الأجنبية، كاللغة الإنجليزية و اللغة الفرنسية للغة العربية، وعدم اهتمام رجال السياسة بها فكثيرا من السياسيين العرب يتحدثون باللغات اجنبية في المحافل الدولية و اللقاءات الصحفية و الانصراف الى العلوم الحديثة واهتمام بها، وعدم توحيد المصطلحات العلمية، إضافة لإعطاء المجتمع لغته العربية كما تستحقه من تقدير أدبي ومادي، واعتزاز بعض الأفراد باللغات الأجنبية والسخرية ممن يتحدث بالعربية الفصحى.¹

إشكالية انتقال تعلم الطفل من العامية إلى الفصحى:

إنّ أول ما يلقاه الطفل من اللغة يكون في محيطه الأول الذي هو بالدرجة الأولى الأسرة المتمثلة في المحيط الداخلي، ثم بعد ذلك يأتي المحيط الخارجي (الحي، الشارع، الملعب، وسائل

1- عبد القادر الفاسي الفهري، تعليم اللغة العربية و التعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات و الأبحاث للتعريب، الرباط ج 1، 2002، ص 21.22.



الإعلام، المسجد) وهي اللغة التي ينمو ويشب عليها، ولاسيما الرصيد اللغوي الذي يتلقاه في المرحلة الأولى من أصل أربع مراحل، فهي اللغة الباقية، وهي التي ستؤثر على اللغات التي يكتسبها لاحقاً¹.

مراحل اكتساب الطفل للغة:

المرحلة الأولى: تبدأ من الولادة إلى الشهر الخامس، ففي هذه المرحلة يبدو لديه التعبير الطبيعي عن الأفعال في مظهري الصوت والحركة.

المرحلة الثانية: تبدأ من الشهر الخامس إلى أواخر السنة الأولى، ففي هذه المرحلة يحتزن الطفل في ذاكرته كثيراً من الكلمات والجمل التي ينطق بها المحيطون به، ويفهم مدلولها دون أن يستطيع محاكاتها.

المرحلة الثالثة: وهي مرحلة التقليد اللغوي وتبدأ في أواخر السنة الأولى، وتنتهي في السنة السادسة، ففي هذه المرحلة يبلغ ميله إلى محاكاة الكلمات، وقدرته على سرعة تقليدها أقصى ما يمكن أن يبلغه، ولذلك فهو يستطيع أن يتعلم بسهولة أي لغة أجنبية إذا أتيح له الاختلاط بأهلها، دون أن يكلفه ذلك مجهوداً يذكر.

المرحلة الرابعة: هي مرحلة الاستقرار اللغوي، تبدأ من السنة السادسة، ففي هذه المرحلة تستقر لغة الطفل وتتمكن من لسانه أساليبها الصوتية وترسخ لديه طائفة كبيرة من العادات الكلامية، وفي هذه المرحلة يشعر الطفل بصعوبة كبيرة في تعلم اللغات الأجنبية.

1- حكيم رحمون، مستويات استعمال اللغة العربية، بين الواقع والبدل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، قسم الأدب العربي، تيزي وزو، 2011، ص 49.



- في الأسرة يبدأ الطفل في إقامة أول نظام من الاتصال مع الآخرين، حيث يبدأ اتصاله بالأم والأب والإخوة والأقارب، ويتطور هذا النظام الاتصالي الذي يبدأ من الأسرة لتشع دوائره تدريجياً مع الأعضاء الآخرين في المجتمع¹.

وفي هذه المرحلة يسعى الطفل لإشباع حاجاته وانخراطه في حياة الأسرة حيث يتم تشكيل الملامح الأولى لعالمه النفسي والاجتماعي والاتصالي، لأن المنزل يحكمه المكان الدائم للطفل ففيه يسمع ألفاظ والديه ومناقشات إخوته ومن هنا يكون من السهل عليه تعلم مبادئ اللغة وهذا لأنه يتوافق مع فترة يكون دماغ الطفل فيها أكثر استعداداً لأن يستقبل ويتعلم لغة بعينها، وتعرف هذه الفترة بالفترة الحرجة، فإذا لم يكتسب الطفل اللغة خلال هذه الفترة لسبب من الأسباب فإنه لا محالة سيعاني مستقبلاً من صعوبات تعلم اللغة فلذلك للوالدين في تربية الطفل دور مهم جداً.²

إن المشكل الكبير الذي يعترض الطفل عند الدخول المدرسي هو مشكل اللغة فما اكتسبه من مفردات وتراكيب لغوية في السنوات السابقة سواء من أسرته أو من محيطه العام لا يمكنه من التأقلم و الاندماج في جو المدرسة، لأنه كما قد انحرف عن مساره وعن لغته التي اكتسبها وبنائها في ذهنه خلال ستة سنوات من عمره.

1- العربي العياشي، لغة الطفل والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، الجزائر أمودجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، قسم الأدب العربي تيزي وزو، 2012، د.ط، ص48-49.

2 العربي العياشي، لغة الطفل والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، ص49.



إن الطفل عند دخوله المدرسة يجد معلما لا يفهم عنه ما يقول ولا يستطيع أن يفهم معلمه في نفسه، لأن اللغة التي وجدها هي بالنسبة إليه لغة ثانية، هذا الوضع يؤدي إلى ضعف المستوى اللغوي للعربية بالنسبة للأطفال، وقد يستمر هذا الضعف في الأطوار التعليمية اللاحقة ويؤثر بالتالي على مستقبلهم الدراسي.¹

1. مُجَّد هاشمي، المحيط اللغوي وآثاره في اكتساب الطفل اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية، للواقع اللغوي لمنطقة البويرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم اللغة العربية آدابها، د.ط، ص : 68.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



مشكلات اللغة العربية الفصحى: أجريت عدة دراسات وعقدت مجموعة من المؤتمرات لمعرفة أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية و المشكلات التي يواجهها تعليم هذه اللغة.

الدراسة الأولى : أجرت هذه الدراسة إدارة التربية بالمنطقة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ولقد أجمعت هذه الدول على أن تعليم اللغة العربية يعاني مشكلات تؤدي إلى ضعف تحصيل الطلاب للغة القومية وهذا الضعف سببه مجموعة من العوامل لعل أهمها:¹

-عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الصحيحة.

-عدم توافر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام .

-الافتقار إلبادوات القياس الموضوعية في تقويم التعليم اللغوي .

-ازدحام منهج النحو بالقواعد، وكثير منها ليس وظيفيا مع صعوبة القواعد النحوية واضطرابها .

-افتقار طرق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية.

-اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد، بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.

-نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم.

1-رشدي أحمد طعيمة ،المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ،ج1،وحدة البحوث والمناهج للتأليف ،مكة المكرمة ،دط،ص17،18،19.



-ضعف العناية بتطبيق الطرق التربوية الحديثة في تعليم اللغة .

-عدم توافر مواد القراءة الحرة للتلاميذ في مختلف المراحل.

الدراسة الثانية: وهي احدث دراسة إذ تناولت هي أيضاً أسباب ضعف مستوى التلاميذ في

اللغة العربية والتعامل بها ولكن بشكل مفصل وعميق¹:

-تغلب العامية على الفصحى.

-عدم حرص المدرسين على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس .

-تأثير البيئة والشارع وإهمال الأولياء لتلامذتهم .

-قلة عدد حصص اللغة العربية.

- الثنائية اللغوية و أثرها في خلق إنسان غير متمكن من أية لغة.

- اكتظاظ الصف يعرقل السير الحسن لتعلم اللغة العربية.

- انعدام المتابعة و عدم صلاحية بعض المناهج .

-عدم استيعاب علوم العربية وخاصة علم المعاني، وهناك أسباباً أخرى لعل أهمها:

-ما تبنيه الفصحى في خمس ساعات في المدرسة يومياً تقضيه العامية باقي ساعات النهار.

1 _ رشدي احمد طعيمة ، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص 20-23.

الفصل الأول اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي



-تهاون الطبقة الواعية وقادة الرأي في استخدام الفصحى والارتقاء بعاميتهم أدى مع عوامل أخرى إلى هبوط المستوى اللغوي في حياتنا¹.

-هناك تهاوت شديدة على تعليم الطفل اللغات الأجنبية حتى صار اعتبارها مفخرة تنقل الموضوع من كونه حصولاً على وسيلة إضافية للتفاهم إلى كونه قيمة اجتماعية يتفاضل الناس على أساسها.²

-ضعف حاسة الغيرة على اللغة العربية الفصحى إذ قل الاهتمام بمعيار الصواب في استخدامها.

-النظر إلى حصة اللغة العربية كما لو كانت حصة مادة دراسية عادية تستوي مع غيرها من المواد الأخرى.

-التقصير في تدريس اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية سبب العلة وراء القصور اللغوي في المراحل التالية.

1 -رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص24-26.

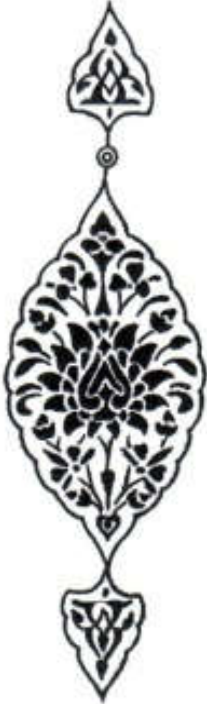
2 المرجع نفسه، ص24-26.

الفصل الثاني

تجليات التواصل بالفصحى والعامية بين المعلم
والمتعلم

داخل الصف

-دراسة ميدانية-





إنّ الاكتساب اللّغوي السّليم يقتضي التدريس بالفصحى، وهو ما يجعل الكثير من التلاميذ يعيشون حالة من الازدواجية اللغوية الأمر الذي يؤدي إلى حدوث تصارع فكري في ذات المتعلم إذ يكون داخل قوقعة اجتماعية يتكلم بالعامية ويستقبل معلوماته بكلمات عامية يكون قد اكتسبها بالفطرة، وهذه العملية تتجلى أكثر فيما ينجز داخل الصف.¹

ولتوضيح ذلك تتبعنا أهم الأنشطة في اللغة العربية، وسنحاول بيان امتزاج اللسان الفصيح والعامي وكيف يتموقعان في واقع الدرس التعليمي للغة العربية مع الكثير من المشرفين عليها، وقد تحدث العملية عفويا إلا أن تأثيرها على المتعلم يكون علي حساب الاكتساب اللغوي الفصيح ومما وقفنا عليه في واقع بحثنا يمكن أن نجمله في تسيير الأنشطة التالية :

نشاط القراءة:

ماهية القراءة: وهي عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب الربط بين الخبرة الشخصية ومعاني هذه الرموز، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين اللغة والكلام و الرموز، فتكون عملية إدراك للرموز اللغوية ونطقها صوتيا بصورة صحيحة وواضحة بعيدا عن الخطأ حتى يعطي النص أو الرمز المقروء المعني المطلوب.²

. ومنه فالقراءة وسيلة من وسائل الاتصال والاكْتساب الذهني و أداة لنقل الأفكار التي لا يمكن نقلها شفويا، ووسيلة لتوسيع آفاق الفرد العقلية، وعامل مؤثر في النمو العقلي والانفعالي.

1. أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها، ووسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، 1996، ص 168.

2. نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 202.



-وتتركز عملية القراءة على عدة مهارات عامة وخاصة :

أ . المهارات العامة :

- القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ؟).
- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه.
- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.
- القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات.
- القدرة على التعرف على دلالات علامات الترقيم ومراعاتها في النطق.
- القدرة على التعرف على دلالات علامات الترقيم ومراعاتها في النطق.
- القدرة على تسجيل ملاحظات أثناء القراءة.¹

ب . المهارات الخاصة :

- القدرة على التلخيص الشفوي أو الكتابي.
 - القدرة على تفصيل المادة العلمية واستدكارها.
 - القدرة على مناقشة الآراء مؤيدا ومعارضاً.
- فتوظيف المعلم هذه المهارات يصبح المتعلم قادرا على قراءة العديد من النصوص الخاصة به أو غيرها سواء بكلمات مفهومة أو غير مفهومة وهذا راجع إلى دافع القراءة التي يتولد بها فهم

1. ينظر : عبد العلي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 2002، ص 99.



المكتوب باعتبار فعل "القراءة" تعرف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز.¹

أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث طبيعة الأداء إلى: القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.

القراءة الصامتة: هي قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ المعاني و الأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت وهي تهدف إلى اكتساب التلميذ من المعرفة اللغوية وتعويده على السرعة في القراءة والفهم.²

القراءة الجهرية: وهي التي ينطق القارئ خلالها بالمقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه وهي تهدف إلى تدريب الطلاب علي جودة النطق بضبط مخارج الحروف، وتعويدهم علي صحة أداء مراعاة علامات الترقيم.³

أهداف القراءة: هناك مجموعة من الأهداف لتدريس القراءة في المرحلة الابتدائية لعل أهمها:

- تمرين التلاميذ على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الإلقاء و الأداء.

- إنماء الخيال والمتعة الشخصية وتحسين السرور من روائع العلم والأدب.

1. عبد العلي مصطفى، مهارات اللغة العربية ، ص 99.

2. هشام الحسن، طرق التعليم للأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص 17، 18.

3. المرجع نفسه، ص: 18.



- اكتساب التلاميذ القدرة على فهم ما يقرءون ويسمعون في السرعة والدقة.
- توسيع معارف القارئ وتزويده بالخبرات والحقائق.
- توجيه أذواق التلاميذ الفنية والأدبية وتنمية روح النقد لديهم.
- الإفادة منها في واقع حياة التلاميذ لأنها وسيلة من وسائل تكوين الأخلاق وتهذيبها بما فيها من أمثلة ونماذج مفيدة للسلوك.¹

تعد القراءة من أهم النشاطات اللغوية التي يدرسها المعلم للتلميذ إذ أنها هي المجال الأهم من بين مجالات النشاط اللغوي وأداة من أدوات اكتساب المعرفة في عالم تتزايد فيه المعلومات والموارد المقروءة في مدة زمنية لا تتعدى بضعة أشهر.²

ومن المتعارف عليه أن القراءة هي المدخل لكل تعلم، فبدونها لا يستطيع المتعلم الدخول في عالم الكلمة المكتوبة.

وعلى الرغم من كل هذا لا تخلو من مشكلات عديدة، فإن معظم معلمي اللغة العربية لمستوي الثالثة يشكون من ضعف التلاميذ في هذا الصف الذي يرجع إلا عدة أسباب يبدوا بعضها مقبولاً، وتكشف شكوى هؤلاء المعلمين القائمة منذ زمن بعيد عن الخطر الجسيم الذي

1. نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في الطرائق تدريس اللغة العربية، ص 24.

2. ينظر : طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 3.



يهدد تعلم اللغة، كما يكشف على المستوي الذي قد يصل إليه بعض متعلمي هذه اللغة.¹ أي أن من الواجب العمل على تطوير هذه العملية التعليمية من الأطوار الأولى، حيث يكون التلميذ في صدد مجابهة جميع العوارض التي تعيق هذه العملية ويعمل علي تجنبها في الأطوار الموالية.

يعمل كتاب القراءة لمستوى الثالثة ابتدائي على تثبيت المهارات القرائية لدي المتعلمين، وهو ما يتجلى في قراءتهم للنصوص المناسبة، وأن يتولّى فهمها بأسلوبه الخاص ويستنتج أفكارها العامة وهي على العموم تهدف في هذا الصف إلى قراءة الدرس قراءة جهرية وقراءة صامتة والاهتمام بالألفاظ الجديدة ونطقها نطقاً سليماً ومعرفة معانيها.²

1. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2006، ص 212.

2. باسم علي حوامدة، شاهد دين أبو شريح، تعليم اللغة العربية للصفوف الثالثة، النظرية والتطبيق، دار الجريز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص : 146.



قراءة س 3

الموضوع : ساعي البريد...

المدة : غير محددة.

الوسيلة : كتاب التلميذ

المحور : المدينة والريف المجال (8)

الوحدة : (2)

الحصة : (2)

الكفاءة المستهدفة : - القدرة على القراءة المسترسلة وقيمة المعارف والتزود بالمعلومات
الفقرة من : ذات يوم إلى : الـ واصل

المراحل	الأهداف الوسيطة	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
التهيئة	تهيئة أذهان التلاميذ للدخول في جو الدرس	يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتب ص: (144) والنظر إلى الصورة المصاحبة لنص القراءة ثم يسأل : - ماهي مهمة عمي عيسى ؟ - ماهو واجبك نحوه ؟	أن يتأمل المتعلم الصورة ويحجب عن الأسئلة المطروحة
القراءة النموذجية	- قراءة النص بوضوح - التدرب على القراءة	- يقرأ المعلم النص قراءة نموذجية معبرة ومشخصة . - يكلف المعلم بعض التلاميذ فرادى بقراءة الفقرة ويحرص على البدء بأنجب التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة لكي لا تدفع بالمتأخرين لإرتكاب الأخطاء	- أن يستمع المتعلم جيدا لقراءة المعلم. - أن يقرأ المتعلم الفقرة بوضوح أما بقية المتعلمون فيتابعون بالأصابع
القراءة التفسيرية	- التدرب على فهم ما تقرأ - الإجابة عن أسئلة حول معنى النص (أسئلة أفهم النص)	يكلف المعلم بعض التلاميذ بالتداول على قراءة الفقرة ويستوقف في كل مرة التلميذ عند المفردة الصعبة ليتم شرحها . - مستعجلة - سوء - فقد توازنه - المنعرجات يختبر المعلم التلاميذ عن مدى فهمهم للفقرة المقروءة وذلك بطرح الأسئلة التالية : - لماذا نادى رئيس مكتب البريد عمي عيسى ؟ - لمن الرسالة المستعجلة ؟	- أن يقوم المتعلم بالقراءة الجيدة . - أن يحاول المتعلم شرح المفردات . - أن يجيب المتعلم عن الأسئلة المطروحة
قراءة ختامية		يقوم المعلم بقراءة النص مرة أخيرة بوضوح	- أن يتابع المتعلم مفردة مفردة .



وتكون خطوات السير في درس القراءة في هذا الصف بالطريقة التالية :

التمهيد: يقوم المعلم باستحضار الأفكار القبلية لدي التلاميذ بطريقة شيقة وتقديم درس وقد يتخذ التمهيد شكل أسئلة تتوخى استعمال الظاهرة النحوية و أحيانا يكون حديثا قصيرا يشتمل معلومات حول النص.

قراءة النص: يقرأ المعلم النص قراءة جهرية معبرة وفق المعنى والأسلوب مع مراعاة دقة النطق ومخارج الحروف مع الحركات ليفكر الطلاب عندها بسبب اختلاف الإيقاع، وهذا ما يؤدي إلى تربية الحس الموسيقي في نفوس التلاميذ ومجارة للحقيقة اللغوية القائمة علي تغيير الحركة الإعرابية تبعاً لتغير المعنى.¹

قراءة التلميذ: يقرأ التلاميذ قراءة جهرية، إذ يكلف المدرس باختيار أكبر عدد ممكن من الطلبة للقراءة، مع عناية المدرس بجودة الضبط، واختلاف الضبط بين كلمة وأخرى.

مناقشة معاني النص: يشير المعلم أسئلة يقيس فيها كمية استيعاب التلاميذ وفهمهم للنص، إضافة إلى تضمن الأسئلة جوانب الموضوع يراعي في الأسئلة تضمنها صورة القاعدة المستعملة فيها بالإضافة إلي تنوعها في التركيب.²

1. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2009، ص 133.

2. أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية ، ص 133.



استخراج الأمثلة: يعمل المعلم على استخراج الأمثلة من النص وقياس عليها أمثلة من الواقع مشاركة مع التلاميذ، ويكتبها على الصبورة، يصنفها في أفكار جزئية تشرح معني فقرات النص وما إلى ذلك من معلومات تتناول القاعدة المستعملة بعيدا عن الكلمات المهجورة واللهجات.



ساعي البريد



يَعْمَلُ عَمِّي عَيْسَى سَاعِي بَرِيدٍ فِي مَدِينَتِنَا .

فَهُوَ يَتَنَقَّلُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ لِتُوزَّعَ الرِّسَالُ
الْكَثِيرَةُ ذَاتِ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ الْمُخْتَلِفَةِ .

يَسْتَعْمِلُ عَمِّي عَيْسَى دَرَّاجَتَهُ

فِي الْعَمَلِ . وَهُوَ لَا يَسْتَطِيعُ

أَنْ يَسْتَعْفِيَ عَنْهَا لِأَنَّهَا

تُسَاعِدُهُ فِي الْوُصُولِ

بِسُرْعَةٍ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ

حَتَّى يُسَلِّمَ الرِّسَالِ إِلَى

أَصْحَابِهَا .

ذَاتَ يَوْمٍ نَادَاهُ رَئِيسُ مَكْتَبِ الْبَرِيدِ وَقَالَ لَهُ : « هَا هِيَ ذِي رِسَالَةٍ مُسْتَعْجَلَةٍ . عَلَيْكَ أَنْ
تُوصِلَهَا إِلَى السَّيِّدِ رَئِيسِ الْبَلَدِيَّةِ » . رَكِبَ عَمِّي عَيْسَى دَرَّاجَتَهُ وَرَاحَ يُسْرِعُ بِالرِّسَالَةِ وَلَكِنْ لِسُرْعَةِ
الْحِظِّ فَقَدَ تَوَازُنَهُ فِي أَحَدِ الْمُنْعَرَجَاتِ وَخَرَجَ إِلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ فَسَقَطَ فِي الْوَحْلِ .

لَمْ تَكُنِ الْبَلَدِيَّةُ بَعِيدَةً ، فَقَامَ عَمِّي عَيْسَى بِسُرْعَةٍ وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا فَوَجَدَ الْحَارِسَ فَسَأَلَهُ قَائِلًا
« عِنْدِي رِسَالَةٌ مُسْتَعْجَلَةٌ لِلسَّيِّدِ رَئِيسِ الْبَلَدِيَّةِ فَهَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ ؟ » فَأَجَابَهُ الْحَارِسُ : « أَسْرِعْ
إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ فَقَدْ ذَهَبَ لِحُضُورِ سِبَاقِ الدَّرَاجَاتِ » . قَالَ عَمِّي عَيْسَى : « لَا يَجِبُ تَضْيِيعُ
الْوَقْتِ وَلَا بُدَّ أَنْ تُصَلِّ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ » . وَأَنْطَلَقَ مُسْرِعًا فَوْقَ دَرَّاجَتِهِ ، وَدَخَلَ الشَّارِعَ الْكَبِيرَ .

كَانَ الشَّارِعُ يُعْجُ بِالْمُتَفَرِّجِينَ الَّذِينَ جَاؤُوا لِشَاهَدَةِ سِبَاقِ الدَّرَاجَاتِ . وَكَانُوا يُصَفِّقُونَ
وَيُصْفَرُونَ وَيُشِيرُونَ بِالْأَيْدِي فِي كُلِّ الْإِتْجَاهَاتِ . لَمْ يَكُنْ عَمِّي عَيْسَى يَهْتَمُّ بِهَذَا . وَلَمْ يَكُنْ
يَسْمَعُ كُلَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ ، بَلْ كَانَ يُسْرِعُ لِيُصَلِّ إِلَى رَئِيسِ الْبَلَدِيَّةِ ، وَلَكِنَّهُ وَجَدَ نَفْسَهُ وَسَطَ
مَجْمُوعَةٍ مِنَ الدَّرَاجِينِ الْمُتَسَابِقِينَ .



أصاب عمي عيسى القلق وقال في نفسه : « لماذا لا يتركني هؤلاء الدراجون أمرٌ؟ يجب أن أزيد في السرعة ». وراح يدير الدواسات بقوة أكثر فأنطلقت دراجته و زادت سرعتها وتجاوز جميع المتسابقين و خرج من المجموعة .

هاهوذا يتقدم الدراجين المتسابقين وقد وصل أمام المنصة الشرفية وتقدم إلى السيد رئيس البلدية فسلم له الرسالة لكن الجمهور الكبير فاجأه بالتصفيق الكثير ، وسمع أصواتاً تقول له : « لقد وصلت الأول ، لقد فزت ، أنت البطل ». حمل رئيس البلدية الجائزة وسلمها له وهنأه.⁶

أتحاور مع النص

أتعرف على معاني المفردات

1. أرجاء المدينة : أنحاء المدينة
2. لا يستطيع أن يستغني عنها : لا يتركها
3. يسلم : يعطي
4. رسالة مستعجلة : رسالة سريعة هامة
5. فقد توازنه : مال
6. هنأه : شكره

أفهم النص

- * ما هي مهمة عمي عيسى؟
- * لماذا لا يستطيع عمي عيسى أن يستغني عن دراجته؟
- * أين كان السيد رئيس البلدية؟
- * هل بقي عمي عيسى وراء الدراجين؟
- * ماذا سلم رئيس البلدية لعمي عيسى؟
- * هل كان عمي عيسى حريصاً على عمله؟

أعبر

- * ما رأيك في مهنة ساعي البريد؟
- * لو كنت مكان عمي عيسى و سقطت في الوحل هل كنت تواصل السير حتى توصل الرسالة؟
- * ما هي المهنة التي تحبها؟
- * كَوْنُ جَمَلًا مُسْتَعْمَلًا لَمْ بَلْ حَسَبِ النَّمُودَجِ :
- * لَمْ يَكُنْ يَسْمَعُ كُلَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ بَلْ كَانَ يُسْرِعُ إِلَى رَئِيسِ الْبَلَدِيَّةِ .



وفي الواقع التنفيذي لهذا النشاط يقوم المعلم بإحداث تفاعل داخل القسم قصد تنشيط حركة التلاميذ، وهذا باستعمال اللغة العربية الفصحى حتى يكون لدى المتعلمين رصيداً لغوياً يجعله يطرح ما يجول في ذهنه بلغة سليمة، وواضحة المعاني وهذا ما يسمى بالتمهيد العام للموضوع.

فيما بعد يأمر المعلم بفتح كتب القراءة، وهذا بداية لتوظيف اللهجة، وهو ما نستكشفه في قوله: "أَفْتَحَ الْكِتَابَ صَفْحَةَ مِئَةٍ وَ أَرْبَعَةَ وَ أَرْبَعُونَ".

ويطرح المعلم أسئلة تتمحور حول النص.

السؤال: من يذكر لنا بعض المهن؟

يُعين أحد التلاميذ للإجابة.

الجواب: المعلم / النجار / الجندي / الشرطي / الطبيب.

السؤال: ما هي المهنة التي تفضلونها في المستقبل؟

الجواب: أفضل أن أكون في المستقبل : جندي / طبيبة أسنان / معلمة... الخ.

ويضيف المعلم طرح سؤال آخر والمتمثل في: كيف تحقق حلمك؟

ثم أعاد صياغته بالعامية فقال: " كَيْفَاشْ تُحَقِّقُ الحُلْمَتَاعْكَ؟".

- يجب التلميذ: أحقق حلمي بالدراسة.

- اجتهد وقرأ لأحقق حلمي.

- بالمثابرة والدراسة أحقق حلمي.



وبعد هذا التمهيد يطرح المعلم هذا السؤال : ما هو عنوان النص؟

الجواب : يعين أحد التلاميذ للإجابة : " ساعي البريد".

يكتب المعلم العنوان علي السبورة ثم يقوم بقراءة النص كاملا، بعدها يحدد مع التلاميذ فقرات النص.

ثم يسأل من يقرأ النص ؟

يحدد بعض التلاميذ النجباء لقراءة الفقرة الأولى، وبعد هذا يقوم المعلم بشرح الفقرة ويقوم بتدليل الكلمات الصعبة فيها.

يعمل عمي عيسى ساعي بريد (يُقَسَمُ الرِّسَائِلُ) في مدينتنا، فهو يتنقل في كل أرجاء المدينة، يطلب المعلم من التلاميذ شرح كلمة أرجاء المدينة، فيجيب أحدهم : (قَاعُ المَدِينَةِ)، فيصححها المعلم

فيقول: أُنْحَاءُ المدينة، مع تدوينها عل السبورة لكي تترسخ في ذهن التلاميذ، ليوزع الرسائل الكثيرة ذات الألوان والأشكال المختلفة.

وبعدها يحدد مجموعة من التلاميذ بقراءة الفقرة الثانية يليها شرح المعلم شرحا مبسطا.

يستعمل (عمي عيسى) دراجته في العمل وهو لا يستطيع أن يستغني عنها لأنها تساعد في الوصول بسرعة إلى الأماكن البعيدة، حتى يسلم الرسائل إلى أصحابها، سأل المعلم: ما هي الوسيلة التي يستعملها عمي عيسى في عمله؟ تجيب آية: الوسيلة التي يستعملها عمي عيسى في عمله هي: الدراجة. فيطرح أحد التلاميذ سؤالا: (وَيَذَامَكَانَ شَعْنُدُو دَرَاجَةَ فَاهُ يُرُوخُ).

يجيب المعلم : (إِذَا مَكَانَ شُعْنُدُوا دَرَاجَةَ يُرُوخُ بِمَشِي عَلَى رَجْلِيهِ).



وهنا يستعمل المعلم العامية لإيصال المعنى الكامل للكلمة لكل التلاميذ حسب مستواهم.

يضيف المعلم سؤالاً آخر: لماذا يستعمل عمي عيسى الدراجة؟

فيجيب أحدهم: لأنها تساعد للوصول إلى الأماكن البعيدة بسرعة.

السؤال: ما معنى لا يمكن الاستغناء عنها؟ تجيب تغريد: (مَا يُخْلِيهَاشْ).

فيقوم المعلم بتصحيح الخطأ بقوله: لا يتخلى عنها.

وهنا يربط المعلم هذه الفقرة بالفقرة التي تليها ويطلب من يوسف إكمال القراءة .

ذات يوم نداءه رئيس مكتب البريد وقال له: هاهي ذي رسالة مستعجلة عليك أن توصلها إلى رئيس البلدية، وهنا يطلب المعلم من التلاميذ شرح كلمة مستعجلة؟ فيجيب أسامة فيقول: (يَغْضَبُ بَاهُ يُوصَلُهَا)، يصحح المعلم له الخطأ فيقول: رسالة مستعجلة بمعنى: ليست كباقي الرسائل لأنه سريعة وهامة ويجب أن تصل إلي صاحبها بسرعة. ويواصل يوسف القراءة: ركب عمي عيسى دراجته وراح يسرع بالرسالة. ولكن لسوء الحظ فقد توازنه في أحد المنعرجات، وخرج إلى حافة الطريق وسقط في الوحل.

يسأل المعلم التلميذ سؤال: عندما ذهب عمي عيسى مسرعاً ماذا حدث له؟ يجيب أحد التلاميذ: فقد توازنه في أحد المنعرجات.

. يقول المعلم ما معنى فقد توازنه؟ : يجيب أحد التلاميذ فيقول : (مَالُ)، فيصحح المعلم بقوله سقط على الأرض.

. يطرح سؤال آخر: أين سقط حينما فقد توازنه؟ فأجاب أحدهم من النص سقط في الوحل، فقال المعلم: ما معنى كلمة الوحل؟ يجيب أحد التلاميذ ب: (العَرَسَة)، وفي هذه



المرحلة يقوم المعلم بشرح معاني كلمات النص الصعبة ويبسطها باللغة العامية مع الحفاظ على صياغتها باللغة العربية الفصحى.

يكلف المعلم أحد التلاميذ بقراءة الفقرة الموالية من النص: لم تكن البلدية بعيدة، فقام عمي عيسى بسرعة وتوجه إليه فوجد الحارس فسأله قائلاً: عندي رسالة مستعجلة للسيد رئيس البلدية فهل أستطيع أن أراه ؟ فأجابه الحارس: أسرع إلى وسط المدينة فقد ذهب لحضور سباق الدراجات، قال عمي عيسى: لا يجب تضييع الوقت ولا بد أن تصل الرسالة إليه، وانطلق مسرعاً فوق دراجته ودخل الشارع الكبير.

يقوم المعلم بشرح هذه الفقرة بالفصحى والعامية، ويساعد التلاميذ على عملية الفهم واكتساب اللغة كما هي مدونة مما يساعد التلميذ على التعبير.

إنّ اكتساب اللغة فهماً وتعبيراً تتناسب تناسباً عكسياً مع تقدم الطفل في السن وإن كل ما يحتاجه الطفل المتعلم أية لغة مهما كانت و إتاحة الفرصة له لسماعها أولاً، واستعمالها ثانياً.¹

. وتتواصل الحصة التعليمية ويواصل المعلم شرحه بينما يطلب من تلميذ آخر القراءة .

كان الشارع يعج بالمتفرجين الذين جاءوا لمشاهدة سباق الدراجات وكانوا يصفقون ويصفرون يشيرون بالأيدي في كل الاتجاهات، لم يكن عمي عيسى يهتم بهذا، ولم يكن يسمع كل هذه الأصوات بل كان يسرع ليصل إلى رئيس البلدية، ولكنه وجد نفسه وسط مجموعة من الدراجين المتسابقين.

1. عبد الرحمن المجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979، ص 6.



يسأل المعلم التلاميذ كيف كان الشارع الذي مر به عمي عيسى؟

يجيب أحدهم : يعج بالمتفرجين.

ويضيف المعلم سؤالاً آخر: ما معنى كلمة يعج؟

يجيب بعض التلاميذ : يملاً / مكتظ / مَعَمَّر / فِيهِ نَاسٌ بَرَّافٌ، مملوء.

فيقوم المعلم بشرح المفردة باللغة الفصحى فيقول : يعج بمعنى فيه كثير من الناس ، أو مكتظ.

ويتابع المعلم طرح أسئلة أخرى من بينها: ماذا كان يفعل هؤلاء المتفرجين؟

يجيب ياسين بقوله: (كَانُوا يَصْفُقُّوا و يَصْفَرُّوا) ويشرح المعلم بمعنى: كانوا يصفقون ويصفرون ويشيرون بالأيدي.

سؤال : هل كان عمي عيسى يهتم بهذه التصنيفات؟

الجواب : لم يهتم عمي عيسى بهذه التصنيفات.

سأل المعلم : (علاوة).

يجيب أحد التلاميذ: كان همه الوحيد أن يوصل الرسالة إلى رئيس البلدية.

ثم يقوم بتكليف أحد التلاميذ بقراءة الفقرة الموالية :

أصاب عمي عيسى القلق وقال في نفسه لماذا لا يتركني هؤلاء الدراجون أمر يجب أن أزيد في السرعة، و راح يدير الدواسات بقوة أكثر فانطلقت دراجته وزادت سرعتها وتجاوز جميع المتسابقين وخرج من المجموعة.



يوصل المعلم شرحه لهذه الفقرة ثم يطرح سؤال: ما معني الدواسات؟

الجواب: يجيبأحدهم:الدواساتهي(الروداد) ويجيب آخر (العجلات).

ويصوب المعلم الخطأ فيقول أن إجابة زميلكم الثاني صحيحة فالدواسات هي بمعني العجلات.

وفي الأخير يكلف المعلم مريم بقراءة الفقرة الأخيرة:ها هو ذا يتقدم الدراجين المتسابقين وقد وصل أمام المنصة الشرفية وتقدم إلى السيد رئيس البلدية فسلم له الرسالة، لكن الجمهور الكبير فاجأه في التصفيق الكثير وسمع أصوات تقول له "لقد وصلت الأول، لقد فزت أنت البطل"، حمل رئيس البلدية الجائزة وسلمها له وهنأه.

يطرح المعلم سؤالاً : ما معني المنصة ؟ .

يجيب أحد التلاميذ فيقول : (يَبْدَا وَيَرْكَبُو فَوْقَهَا)، فيعيد المعلم الشرح فيقول: هي مكان مرتفع لتسليم الجوائز للفائزين.

الشرح فيقول: هي مكان مرتفع لتسليم الجوائز للفائزين.

فعند شرح المعلم للدرس يحاول أن يوظف أسلوب لغوي بسيط حسب مستوى التلاميذ إذ يحاول تبسيط الكلمات الصعبة بكلمات أو أحداث مأخوذة من المجتمع حيث يعتمد المعلم على المقررات الدراسية التي يحتويها الكتاب بالفصحى غير أن خبرة المعلم المهنية و إتباعه لمجموعة من طرائق التدريس تجعله يحاول إيصال المعلومة بأي طريقة كانت سواء كانت بالصورة أو بتوظيف ألفاظ عامية يعرفها التلميذ .



وما لفت انتباهنا أن المعلم في نهاية هذا النشاط قام بتكليف مجموعة من التلاميذ وخاصة النجباء بقراءة النص قراءة ختامية ، وهذا ما نستكشفه في قول (ظُرُّوكُنْفَرَاوْ قِرَاءة ختامية وَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَّبِعُ فِي كِتَابُوا) ، والأصل في هذه الجملة : (الآن سنقرأ قراءة ختامية وكل واحد منكم ينظر في كتابه ويتابع) .

. من خلال هذه الخطوات لاحظنا أنها تقضي على الكثير من الأساليب اللغوية وتفتح المجال لتحل محلها العامية ، الأمر الذي انعكس سلبا على الاكتساب الغوي الفصيح ، ويظهر هذا عندما يقوم المعلم بإعادة قراءة النص ويربط الفقرة الأولى بالثانية ثم يعين بعض التلاميذ للقراءة وتقويم الأخطاء المرتكبة من طرف القارئ، بحيث يقوم المعلم بتقبل الكلمات التي يقوم بها التلاميذ بالتعبير الشفهي فتدخل عليها بعض اللهجات (الدارجة) ويكون تصحيحها من طرف زملائه وهنا نلاحظ أن التلميذ عندما لا يستعمل الكتاب أو تواجهه أسئلة صعبة يحاول الإجابة عنها بالطريقة التي يفهمها وباللغة التي يعرفها¹.

¹ . عبد الرحمان مجدي ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ، ص 07 .



إن واقع تعليمية القراءة في المدارس الابتدائية تجعل عملية التواصل تحاول الدمج بين الفصحى والعامية ، الأمر الذي يعكس صفة الاستفادة من فصيح الكلام ، وهو ما التمسناه في ثنايا الشرح والتفسير لنشاط القراءة باعتبارها تساعد على فهم المادة اللغوية المكتوبة ، فالفهم كما قال الدكتور " عبد الرحمان مجدي " هو الركن الأساسي للقراءة"¹.

وفي الأخير يجب أن يكون الهدف من أي درس، واضحا في ذهن المدرس، ذلك لأن وضوح الهدف يؤدي إلى وضوح الطريقة في الأغلب ، وبالتالي إلى تحقيق الغاية وهو ما يسعى إلى تحقيقه نشاط القراءة بأنواعه المختلفة، إذا تفادى فيها المعلم توظيف العامية، حيث أن تحضير المدرس لدرسه تحضير اجادا وفعالا، يسهل له المهمة، ويضمن له نجاحه، لذا يتعين على المعلم أن يعود تلاميذه بالفصحى ، وبالرغم من كل هذا في توظيف المعلم للغة العامية أثناء نشاط ما يساهم في اتساع الثغرات الموجودة لدى المتعلمين بين اللغتين العامية التي يتعامل بها في البيت والشارع ، اللغة الفصحى التي يجدها أمامه في النص، بل غايته من استعمال العامية تكمن في تبسيط وتوضيح معاني مفردات النص لتقريب الفهم إلى أذهان المتعلمين.

1- عبد الرحمان مجدي ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا ، ص 07.08.



. بعد هذه الدراسة الميدانية التي تمت في قسم من أقسام السنة الثالثة ابتدائي ، والتي تجسدت في نشاطي القراءة والمحفوظات ، قمنا بتلخيص نتائج هذه الدراسة في شكل جدول موضح أمامكم على النحو الآتي :

. الصف: سنة الثالثة ابتدائي .

. عدد التلاميذ : 30 تلميذ.

. عدد اللغات المستعملة : الفصحى والعامية.

عدد الإجابات : باللغة العربية الفصحى /اللغة العامية.

جدول رقم 01 : نشاط القراءة :

نسبة الإجابات	عدد الإجابات	النسبة	عدد التلاميذ	عدد التلاميذ اللغات المستعملة
37.037037%	10	40%	12	اللغة الفصحى
62.962963%	17	60%	18	اللغة العامية
100%	27	100%	30	المجموع

. نلاحظ في هذا الجدول رقم (01) والمتمثل في نشاط القراءة أن نسبة الإجابة باللغة العربية الفصحى (37.037%) بعيدة نوعا ما على عدد الإجابات باللغة العامية (62.96%) أن عدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم باللغة العامية الفصحى (12 تلميذ) ، وعدد التلاميذ



الذين كانت إجاباتهم بالعامية (18 تلميذ) وهذا من خلال سير نشاط القراءة داخل القسم، وما نلاحظه خلال هذا الاستنتاج هو طغيان العامية على اللغة العربية الفصحى في هذا النشاط ، باعتباره من أهم ركائز الأنشطة اللغوية والمتبادل جميع أيام الأسبوع .

. وقد قمنا بدراسة ميدانية أخرى تخص المعلم باعتباره الطرف الفعال في سير العملية التعليمية ، وذلك كان في عشرة أقسام لمستوى السنة الثالثة ابتدائي ، في نشاط القراءة لمعاينة مدى تعامل المعلم باللغة العربية الفصحى ، ومتى يضطر التحدث باللغة العامية في الجدول الموضح الآتي :

جدول رقم 03 :

عدد المعلمين اللغة المستعملة	عدد المعلمين	النسبة	مدى تغلب الفصحى العامية عند المعلم	النسبة
اللغة العربية الفصحى	6	%60	18	%78.2608696
اللغة العامية	4	%40	5	%21.7391304
المجموع	10	%100	23	%100

. نلاحظ في هذا الجدول رقم (03) ،والذي مثل لنا مدى تغلب اللغة الفصحى

على العامية أثناء سير نشاط القراءة عند المعلم إذ تغلبت اللغة العربية الفصحى بنسبة %78.268696 على اللغة العامية بنسبة على اللغة العامية بنسبة %21.7391304 وهذا راجع إلى كون اللغة الفصحى ، وهي اللغة الأم ولغة القرآن، والهدف الرئيسي الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه والتواصل به مع المتعلمين في العملية التعليمية.



ب- نشاط المحفوظات و الأناشيد :

. يثير سماع الطفل للموسيقى نشاط جهازه الصوتي للتعبير عن الأصوات، لذا تكون قابلية الطفل لحفظ الكلام المنعم أكبر من قابليته لحفظ الكلام العادي المنطوق، و يكمن سر جمال الغناء في انطلاق الصوت الغنائي، بشكل طبيعي من الطفل ذاته نتيجة لتجاوبه مع نص ولحن الأغنية ولا يتحقق ذلك إلا عندما تناسب الأغنية الطفل في هذه المرحلة النسبية.

تعريف الأناشيد والمحفوظات : يقصد بالأناشيد القطعة الأدبية التي يدرسها التلاميذ، ويكلفون بحفظها أو حفظ شيء منها بعد الدراسة والفهم.¹

- وهذه الأناشيد يجب أن تكون مبنية على مجموعة من الأسس والتي نجملها فيما يلي:

1- أن تتوفر فيها البساطة وأن لا تكوم أغنية طويلة تسبب في شعور الطفل بالملل.

2- أن تكون العبارات الغنائية قصيرة وخالية من المسافات الموسيقية الواسعة.

3- أن تناسب نصوص الأغاني عمر الطفل فيكون موضوع النص شيقا ومنبثقا من عالم الطفل.²

- الخطوات المتبعة في سير نشاط الأناشيد و المحفوظات لصف سنة الثالثة ابتدائي تكون على الخطوات التالية :

1. ناهد فهمي خطيبة، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ، ط1، 2009، ص 97 :

2. المرجع نفسه، ص97.



1. **التمهيد** : ويكون بإثارة نشاط التلاميذ، ولفت انتباههم إلى موضوع القطعة عن طريق الحديث والأسئلة، ويدخل في مرحلة التمهيد ذكر مناسبة القطعة، ثم يقوم بتدوين القطعة على السبورة.
2. **قراءة المعلم للنموذج** : يقرأ المعلم القطعة التي في موضوع الدرس قراءة أنموذجية يراعي فيها حسن الأداء وتصوير المعنى.
3. **قراءات التلاميذ**: بعد أن ينتهي المعلم من قراءته النموذجية يطلب بعض التلاميذ الجيدين منهم قراءة القطعة على أن يقرأ كل تلميذ جزء منها وفي هذه المرحلة يعنى المعلم بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ تصحيحا مباشرا وسريعا حتى لا يثبت الخطأ في أذهانهم.
4. **شرح المقطوعة** : وهذه المرحلة من المراحل المهمة في الدرس ويمكن أن يتبع المعلم مجموعة من الخطوات لعل أهمها :
 - يلقي المعلم على التلاميذ تناول الأفكار العامة والواضحة في القطعة لاختبار مدى فهم التلاميذ بعض هذه القراءات المتتالية.
 - يشرح المعلم المقطوعة مع شرحه كذلك لبعض المفردات اللغوية الصعبة.
 - القيام بقراءات أخرى للقطعة ومناقشتها مناقشة عامة.



5. **تحفيظ القطعة** : يطلب المعلم من التلاميذ حفظ القطعة أو جزء منها حسب الصفوف والتحفيظ هو الخطوة النهائية والهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه المعلم من الدرس.¹

- أن يبدي المعلم حماسه لهذه القطعة ومشاركته الوجدانية للتلاميذ.

- أن يتبع مختلف الطرائق الجديدة في تعليم هذه القطع.²

1. مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر 2012، ص : 155.

2. ناهد فهمي خطيبة، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، ص : 98.



محفوظات

الموضوع: أغاني الرعاة

المدة: نصف ساعة

المجال: (8) الوسيلة: السبورة، المقطوعة

الحصة: (1)

الكفاءة المستهدفة: القدرة على استظهار وفهم المضمون والاستئناس بالموضوع.

المراحل	الأهداف الوسيطة	الوضعية التعليمية والتعلمية	مؤشر الكفاءة
مرحلة الاستكشاف الانطلاقة	تدوين المقطوعة على السبورة قلبيا	يطرح المعلم السؤال التالي: أذكر بعض الحيوانات التي تعرفها؟ فيجيب: المتعلم قائلًا: البط، الحصان، الخروف	أن يجيب المتعلمين الأسئلة. أن يركز المتعلم في المقطوعة
العرض	قراءة نموذجية	يقرأ المعلم المقطوعة بصوت واضح والتلاميذ يستمعون	أن يستمع المتعلم لقراءة المعلم
	شرح المقطوعة	يشرح المعلم المقطوعة كما يشرح المفردات الصعبة: غنّى، أقبل، تمطّى	أن يستمع المتعلم لشرح المعلم أن يشارك التلميذ في شرح المفردات
	التدرب على القراءة	يدعوهم المعلم لقراءة النص فرادى فيقومون بالقراءة الفردية	أن يقرأ المتعلم المقطوعة
التقويم	التحفيظ	يقرأ المعلم الأبيات والتلاميذ يرددون خلفه	أن يحفظ المتعلم بالترديد خلف المعلم
	استظهار ما حفظ فرديا	يطلب منهم المعلم استظهار ما تم حفظه	أن يصل المعلم إلى غايته وهي حفظ الأنشودة



الأهداف الخاصة بتعليم المحفوظات : يهدف نشاط الأناشيد والمحفوظات إلى إثارة العواطف النبيلة في نفس المتعلم، ويبعث السرور في وجدانه كما يخاطب عقله وينمي فكره، ويثري قاموسه اللغوي استعدادا لتذوق الأدبي، ويساعده على التعبير الشفوي والكتابي من خلال ما يكتسبه من أفكار ومعاني سامية وصور خيالية.

ويعتبر نشاط الأناشيد من الأنشطة البسيطة التي تسهل على المتعلم ممارستها وتجذب انتباهه لما لها من إيقاع موسيقي، ويصطلح المعلم في هذا النشاط ما يلي¹ :

1. تدريب المتعلم على النطق السليم لتذليل صعوبات النطق.
2. مراقبة مخارج الحروف وضبط أواخر الكلمات بالشكل.
3. مراعاة الإلقاء السليم والممتع والمؤثر بتمثل المحفوظ تمثيلا دالا على المضمون.
4. غرس الإحساس لدى المتعلم لأهمية هذا النشاط وتشجيع التنافس النبيل.
5. الحث على الحفظ للاستفادة به في مواقف التعبير الحياتية.
6. استثمار هذا النشاط في تنمية التذوق و روح الإبداع لدى المتعلم.
7. التأكيد على القراءة الصحيحة للقطعة قبل شرح معانيها، والحرس على حفظها فور دراستها.
8. استخدام الوسائل التعليمية (الصور المعبرة، جهاز تسجيل، بطاقات، لوحة... الخ).
9. تنويع طرق عرض النشيد (الكتاب، الصبورة... الخ)².

1. الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011، ص : 19.

2. المرجع نفسه، ص : 19.



- قبل أن يشرع المعلم في سير الحصة قام بالتمهيد للدخول في الدرس الجديد، وهذا التمهيد كان عبارة عن مجموعة من الأسئلة وهي كالآتي :
- سأل المعلم التلاميذ : أين يعيش البط؟
- أجاب وليد : يعيش البط في الماء.
- سأل المعلم مجددا : متى يذهب البط إلى الماء؟
- أجاب أحدهم : يذهب البط إلى الماء في فصل الصيف.
- سأل المعلم التلاميذ : أعطوني بعض أسماء الحيوانات؟
- أجاب التلاميذ إجابات مختلفة بقولهم : البقرة، الحصان، القط، الدجاجة، الكلب، أجاب أحدهم بقوله الأغنام.
- فاغتنم المعلم هذه الفرصة وسأل فقال : أين ترعى الأغنام؟
- أجاب أحدهم : ترعى الأغنام في : الغابة.
- فصحح المعلم بقوله : ترعى الأغنام في المرعى.
- سأل المعلم كيف نسمي الذي يرعى الأغنام؟
- أجابت نور الهدى بقولها : (نَسِيمَةُ الرَّاعِي) فصحح المعلم بقوله : نُسَمِيهِ الرَّاعِي.
- قال المعلم الراعي هو الحامي، والحامي هو الذي يحرص ويحمي.
- وهذا ما وضحه لنا خير الأنام في هذا الحديث : " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".



أغاني الرُّعاة

أَقْبَلَ الصُّبْحُ جَمِيلاً يَمَلَأُ الْأَفَاقَ نَهْداً
فَتَمَطَّى الرَّهْرُ وَالطَّيْرُ وَأَنْجَحَ الْمِيحَاءُ ***
قَدْ أَفَاقَ الْعَالَمُ الْحَيَّ وَعَنْتَنِي لِلْجِيحَاءِ
فَأَفِيقِي يَا خِرَافِي وَهَلُمَّ يَبَا شِيحَاءِ ***
وَأَمَلْنِي الْوَادِي تُغَاءً وَمَرَاهِلِيَا وَجِيحَاءِ
وَأَسْمَعِي هَمْسَ السُّوَاكِي وَأَنْطَلِقِي حَطَرِ الرَّهْمَاءِ

أبو القاسم الشابي

137

(23)



- بعد هذا شرع في الحصة :
- سأل التلاميذ بقولهم : الرعاة عندما يذهبون بالأغنام إلى الجبل، هل ينامون؟
- أجاب أحدهم : لا ينامون. آه جيد. قال : لكي لا يملون من الرعي يعزفون، فالراعي يستعمل آلة موسيقية وهي الناي.
- الراعي يعزف للأغنام بالناي والأغنام تأكل العشب حتى لا تنام، الراعي يؤدي لها أغنية جميلة.
- يقول المعلم : عنوان الأنشودة لحصة المحفوظات اليوم هو " أغاني الرعاة"، ثم قام بتدوين المقطوعة على السبورة.
- سأل المعلم التلاميذ ما معنى كلمة أغنية؟
- أجاب أحمد : أغنية بمعنى أنشودة.
- ثم شرع في شرح الكلمات الصعبة. سأل المعلم التلاميذ ما معنى كلمة غنى؟
- أجاب أحدهم بقوله : غنى بمعنى أنشد.
- المعلم ما معنى كلمة أقبل؟
- أجابت سهام : أقبل بمعنى أتى، وأجابت مروى : أقبل بمعنى جاء.
- سأل المعلم : من هو الذي أتى؟ أجاب وليد : الصبح هو الذي أتى.
- المعلم : كيف أقبل هذا الصبح؟ أجابت إحداهن : أقبل الصبح جميل.
- سأل المعلم : يأتي الصبح بعد ماذا؟ ثم قال : (وَيَنْتَأُي الصَّبح).
- أجاب أحدهم : يأتي الصبح (بَعْدَ اللَّيْلِ) فصحح المعلم بقوله: يأتي الصبح بعد اللَّيْلِ.
- سأل المعلم: ما الذي يميز الليل ؟ و حتى يفهم التلاميذ السؤال أكثر قال: (اللَّيْلِ واش فيهِ).



- و أجاب أحدهم بقوله:(اللَّيْلُ فِيهَا الظُّلْمَةُ)، ثم قام المعلم بتصحيح هذا بقوله: اللَّيْلُ يميزه الظلام.
- سأل المعلم:لما يأتي الصبح كيف نراه؟ ثم قال: (كيجي الصبح واش نشو فوا) .
- أجابت نور الهدى بقولها: (نشو فوا الضَّوُّ و تُرُوخُ الظلمة) فصحح المعلم كل هذا بقوله: عندما يأتي الصبح بنوره يزبح ظلمة الليل
- يملأ الأفق بهاه.
- سأل المعلم: عندما تشرق الشمس ماذا نرى في ذلك المكان ؟ ثم قال للتوضيح أكثر: (كيتطلعُ الشَّمْسُ واش نشو فوا).
- أجاب أحدهم بقوله: (نشوفوا الضو) فصحح المعلم بقوله: عندما تشرق الشمس نرى النور.
- سأل المعلم: كيف يكون نور الشمس؟ أجاب حمادة: يكون نور الشمس جميلا. و منه النور فكلمة بهاه بمعنى جماله.
- وكان المعلم بين الفينة و الأخرى يدخل لهجة العامية حتى لا يصعب على التلاميذ فهم الكلمات الصعبة، و هذا لتبسيط و التوضيح و التقريب الفهم لأذهان المتعلمين فقط لا غير.
- سأل المعلم : ما معنى كلمة تمطى؟ثم سأل كذلك و قال:آتوني بكلمة تشبه تمطى.
- أجاب أحدهم فقال:اتمطى تشبه أتعطى.
- فقال المعلم:هكذا مع الزهور و الطيور كلما أشرقت عليها الشمس تصيح مغطاة بنورها وهذا معنى تمطى أي نور الشمس يتمطى الزهور و الطيور.
- سأل المعلم:من هو العالم الحي؟أجابت إحداهن العالم الحي هو الإنسان/الحيوان/النبات.
- سأل المعلم بقوله:(كي تطلعُ الشَّمْسُ ماذا يحدث؟)ثم يقول:الإنسان(ينوض)و الحيوان(ينوض)و النبات (ينوض).



- ثم سأل فقال: الليل لمن مُخَصَّص؟
 - أجاب أحدهم: بقوله: الليل مُخَصَّص للزَّقَاذ.
 - فصحح المعلم ذلك بقوله: الليل مُخَصَّص للنوم.
 - ثم سأل المعلم قائلاً: ما معنى كلمة الخراف؟
 - أجاب مُجَّد: مفردا خُرُوف.
 - ثم صحح المعلم ذلك بقوله: مفردا خُرُوف.
 - ثم سألهم: من هو الخروف؟ أجابت حكيمة: بقولها (الخروف وُلْدُ النعجة)، ثم صحح المعلم ذلك بقوله: الخُرُوف ابنُ النعجة.
 - سأل المعلم التلاميذ: ما معنى هَلْمِي؟
- بعدها أشار بيده بالإيماء مباشرة ففهمها التلاميذ وأجابوا جماعة بقولهم: بمعنى (أرْوَاحِي).
- فصحح المعلم ذلك بقوله: هَلْمِي بمعنى تَعَالِي و أَسْرِعِي .
 - سألهم: ما معنى الشياه؟، وهذا ما نلاحظه في قوله: (وَإِشْ يُقْلُكُ أَبُوكَ لَمَّا يَكْلِفُكَ بِالشَّيَاهِ).
 - قال المعلم: الشياه جمع، مفردا شاة. ثم سأل: ما هي الشاة؟
 - أجاب حكيمة بقوله: الشاة (النعجة).
 - فصحح المعلم بقوله الشاة بمعنى: الغنم والماعز.
 - (و امتلأ الوادي ثغاء)، ما معنى كلمة ثغاء؟
 - أجاب المتعلم بقوله: (كَيْتَصَيِّحُ النعجة)، فصحح المعلم بقوله: (صِيَاخُ الغنم).
 - الثغاء: صوت الغنم، الغنم تحدث أصوات، هذه الأصوات نسميها الثغاء.
 - (و مراحا، حبوراً) قال المعلم: (مراحا جَايَا من كلمة يمرح)، أي مرح يمرح، لعب يلعب.
 - سأل المعلم: ماذا تفعل الخراف؟



- أجاب أحدهم بقوله : (تَبَدَّا تَقْفَزُ) فصيح المعلم : (تَبَدُّا بِالْقَفْرِ)
- ثم قال المعلم : تخرج الخراف إلى المزرعة فتبدأ بالقفز وتمرح وتملأ المكان لعباً ومرحاً.
- (و اسمعي همس السواقي) : سأل المعلم : (شَكُونُ لَيْسَمَعُ).
- أجابت إحداهن : (النَّعْجَةُ هِيَ لَيْتَسَمَعُ).
- قال المعلم : الهمس هو الصوت المنخفض.
- سأل فقال : كيف نسمي صوت الماء؟ أجاب أحدهم : نسميه الخريز.
- هنا قال : همس السواقي : يعني أقل من الخريز يعني خفيف، قال الساقية صوتها أقل من صوت الوادي، ومنه معنى همس السواقي هو همس الماء المنخفض.
- (وَ انْشَقِي عِطْرَ الزُّهُورِ) : سأل المعلم ما معنى كلمة انشقي؟ - بقوله : مُنِين جَائِي كلمة انشقي ، جايا من كلمة استنشق بمعنى : شم ،أي اخذ كمية من الهواء.
- سأل المعلم :عطر الزهور ما معناه؟ هذا ما نلاحظه في قوله : كيفاه نسمو العطر؟ أجاب أحدهم :نسموه الريحة.
- سأل المعلم فقال :هل في الزهور عطر؟ أجاب احدهم فقال :الزهور فيها الريحة ولا مافيهاش ،أجاب مُجَّد بقوله :كاين فيها الريحة.
- المعلم :آه جيد فهذه الرائحة منتشرة في المراعي .
- سأل وقال :والقطيع ماذا يأكل ؟أجاب احدهم بقوله :القطيع ياكل الحَشِيشَ،فصحح المعلم : القطيع يأكل العشب .
- ثم قال المعلم :فالقطيع بطبيعة الحال لا يأكل العطر بل يأكل العشب، ويشم عطر الزهور و هذا هو معنى، وانشقي عطر الزهور .
- بعدما أنهى المعلم شرح المقطوعة، لما لها من مفردات وكلمات صعبة بعدما قام بشرحها وتبسيطها، انتقل إلى أدائها مع التلاميذ و هذا ما نلاحظه في قوله : (رَائِحِينَ نُنْغُوها مَعَ بَعْضِ، وَ كَيْمًا نَقُولُ قَوْلًا مَعَايَا).
- وبعد ذلك قام المعلم بتكليفهم بحفظ الأنشودة في البيت، لكي يقوم بتحفيظها إياهم في الحصة القادمة أو المقبلة.



وفي الأخير يعتبر نشاط المحفوظات من إحدى النشاطات الأخرى التي تساعدهم في تغذية المتعلمين من الناحية الوجدانية والنفسية و الاجتماعية إضافة إلى تنمية الأداء الشفوي.

وهذا النموذج كان خير دليل على تجسيد اللغة العامية في الوسط التعليمي وإشكالية التواصل بالفصحى بين المعلم والمتعلم، ومدى تأثيرها في سير جل الأنشطة اللغوية في هذه المرحلة داخل الصف.



جدول رقم 2 : نشاط المحفوظات:

عدد التلاميذ	عدد التلاميذ	النسبة	الإجابات	نسبة الإجابات
اللغات المستعملة				
اللغة الفصحى	11	%36.6666667	13	%40.625
اللغة العامية	19	%63.3333333	19	%59.375
المجموع	30	%100	32	%100

نلاحظ في هذا الجدول رقم 2، والذي مثل لنا نشاط المحفوظات أن نسبة الإجابات باللغة العربية الفصحى %36 بعيدة نوعاً ما عن الناطقين باللغة العامية %63، علماً أن عدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم باللغة الفصحى 11 تلميذ، وعدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم باللغة العامية 19 تلميذ، وهذا من خلال سير نشاط المحفوظات داخل الصف، وما استخلصناه هو تغلب اللغة العامية على اللغة العربية الفصحى.

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن العامية كادت أن تسيطر على اللغة الفصحى التي أصبحت متداولة في الحياة اليومية، (البيت، الشارع، وحتى المدرسة).



التوصيات والاقتراحات :

يبدو أن تحسين الفصحى عند المتعلم قراءة وكتابة وحديثا، لا يمكن أن ينجز إلا في إطار شمولي يبدأ:¹

أ - في المرحلة الابتدائية من معلم الفصحى نفسه إلى معلم الرياضة البدنية إلى معلمي المواد الأخرى، كعلوم الطبيعة والحياة والرياضيات أي أن كل معلم ومرشد في النظام المدرسي الابتدائي ينبغي أن يكون معززا لدى التلاميذ لدور معلم اللسان العربي الفصيح، الذي ينتظر منه أن يغرس حب الفصحى في الشخصية القاعدية للطفل ثم تزويده فعلا بمقدرة لغوية تمكنه من فهم واستعمال لغة الضاد في حدودها البسيطة لمستوى التلميذ، ولتحسين مستوى الفصحى للمتعلمين إلى مستوى أفضل يجب أن يمتد المنظور الشمولي هذا إلى بقية مراحل التعليم أي أن الاعتناء بإتقان اللغة الفصحى يجب أن يصبح من أهم مشاغل المدارس والمعاهد.

ب- وما يزيد في حيوية أي لغة وإثرائها هو مدى تفاعلها في الحياة الاجتماعية فأعطاء الفصحى مكانتها يصبح مطلبا مشروعاً لا يقبل أن تبخل عن تليته أي سلطة في المجتمع تؤمن بالعربية كلغة وطنية وتؤمن أيضا أن تحسين معرفة الفصحى بين المتعلمين يُسير عليهم الفهم والاستيعاب.

1. حافيظ إسماعيل علوي، عبد الرحمان عزي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، سلسلة كتب المستقبل العربي للطبع والنشر، ط 1 ، بيروت ، 2007، ص : 60،61.



ج. حملات توعية بأهمية معرفة الفصحى السليمة قراءة وحديثا وكتابة بالنسبة للمعلم والمتعلم.

د. أن تتخذ المدارس قرارات تبليغ رسميا كل أعضاء هيئة التدريس المدرسين بالعربية حول ضرورة تحاشي استعمال العامية كوسيلة للتدريس.

هـ. أن تنص بنود التعاقد مع المدرسين باللغة على لزوم استعمال الفصحى في التدريس .

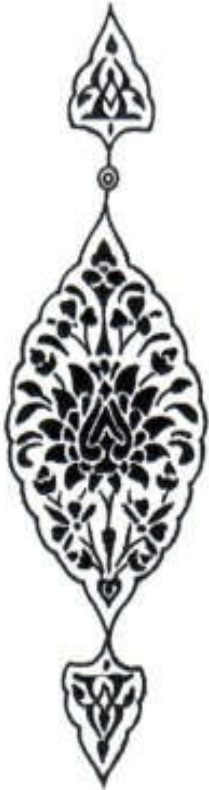
ت. تقديم مكافئات رمزية أو مالية أو الاثنين معا لمن يتميز من أعضاء هيئة التدريس في استعمال وإتقان اللسان العربي الفصيح وخاصة في قراءات التدريس.

ث. تشجيع الطلاب على استعمال الفصحى في المناقشات داخل قاعات المحاضرات.

. لنجاح عملية تدريس اللغة العربية ينبغي على المختصين في هذا المجال، تحديد منهجية محددة وواضحة، قائمة على الفهم الصحيح للبيئة التي تتم فيها عملية التعليم، ومن الأمور التي نقترحها في هذا المقام ضرورة ضبط نصوص القراءة بالشكل و التركيز على التعبير الكتابي و الشخصي وذلك لأنه حقل تطبيقي لعملية التواصل بين المعلم (المرسل) والمتعلم (المرسل إليه) في تدريب التلميذ على العربية الفصحى.¹

1. حافيظ إسماعيل علوي ، عبد الرحمان عزي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، ص : 61.

خاتمة





قد استخلصنا من بحثنا الموسوم بـ : " إشكالية التواصل بالفصحى في الوسط التعليمي السنة الثالثة ابتدائي - أمودجا - " أن التعليمية أمست مرتكزا معرفيا يعول عليه في تذليل الصعوبات التي تعترض سبيلها، وهو الأمر الذي يستدعي الاهتمام بالتطورات الحاصلة في المسار التحويلي لتعليمية اللغات عبر تاريخها وذلك لترقية استعمال اللغة العربية داخل المؤسسات التعليمية والتي جعلناها مدار بحثنا وحاولنا الغوص في خباياها ومدى تطبيقها لنظام التعليم باللغة القومية فكان لنا الوصول إلى النتائج التالية :

-يعتبر المعلم العنصر الأساسي في عملية التواصل اللغوي ومن خلاله يتم تبليغ الرسالة التعليمية للمتعلم وذلك لما يتمتع به من آليات معرفية.

-استعمال اللغة العربية الفصحى داخل المؤسسات التعليمية عرقلته الأبعاد التاريخية للدول العربية خاصة الجزائر.

- اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرفيعة وهي لغة الفنون الأدبية، وهي الأساس في التعليم العربي لأنها تحمل في طياتها مفاهيم العقيدة الإسلامية ولغة القرآن الكريم.

- لغتنا العربية ليست بحاجة إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها فقط بل هي بحاجة إلى الحب قبل كل شيء فعلينا أن نعلم أجيالنا حب لغتهم.

- لغة الضاد من اللغات المعربة تنفرد بغناها وتميزها الدلالي للفظ الواحد، وبها تكتمل أطراف التواصل بدءا بالمعلم والمتعلم إلى المادة التعليمية.

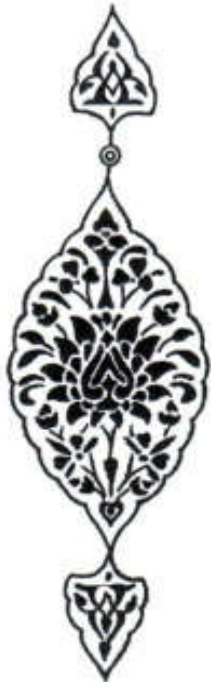


- العامية دخيلة على اللغة العربية وألفاظها طراً عليها التغيير وذلك لعدة أسباب منها أنها حرفت لقصد التسهيل ومنها تأثرها باللغات الأخرى حتى أصبحت توجد ألفاظ بمنطوق عربي لكن أصلها أعجمي.

- تعزيز استعمال اللغة العربية الفصحى في كافة المستويات التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها القاعدة الأساسية التي يبنى عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية من حياتهم.

- استطاعت اللغة العربية الفصحى برغم انف الناعين أن تجتاز امتحانا عسيراً بسلاحها الفكري والمادي لترفض بذلك اللغات العامية واللغات المستوردة.

وما يمكننا الإشارة إليه أنه لم يكن في مقدورنا الإحاطة بكل جوانب الموضوع ولا يمكننا الادعاء أننا قد جئنا بالجديد في مجال التواصل اللغوي بصفة عامة غير أننا استفدنا ما لم نكن نعلمه عن قيمة هذا الموضوع وأهميته ، ولا يعني ذلك أن هذا الإنجاز بلغ نهايته بمفهومه العام بل تبقى أبواب البحث فيه مفتوحة والخوض في مضماره.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع



الكتب:

- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القوي، مركز البحوث التربوية و النفسية، مكة المكرمة، ط1، 2000.
- أحمد مُجَّد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها، ووسائل تنميتها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، ط1996.
- أنطوان صباح، تعلمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، لبنان، ط2، 2009، ص 133.
- باسم علي حوامدة، شاهد دين أبو شريح، تعليم اللغة العربية للصفوف الثالثة، النظرية والتطبيق، دار الجرير للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004، ص : 146.
- بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن، ط1، 2009.
- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، اقتربات لسانية تواصلية الشفهي والكتابي، دار هومة للنشر و التوزيع، دط، دت.
- عبد الجليل مرتاض، اقتربات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، دت.
- عبد الجليل مرتاض، في عالم النص والقراءة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2009.
- جميل حمداوي، مكونات العملية التعليمية التعليمية، الألوكة، المغرب، ط1، 2015.

قائمة المصادر والمراجع



- حافيظ إسماعيل علوي، عبد الرحمان عزي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، سلسلة كتب المستقبل العربي للطبع والنشر، ط1 بيروت، 2007.
- حمد علي الفرماوي، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 2006.
- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، منشورات ضفاف، ط1، 2013.
- عبد الرحمان المجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، مؤسسة دار العلوم، الكويت، ط1، 1979.
- عبد الرحمان بن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، 1956، دط، ج2.
- رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ج1، وحدة البحوث والمناهج للتأليف، مكة المكرمة، دط.
- سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، دار العربية، ط3، دت.
- سمر روجي الفيصل، المشكلة اللغوية، حروس برس، طرابلس، لبنان، ط1، 1992.
- طاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية عند جاكسون، دار العربية، ط1، 2007.
- طه علي حسن الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

قائمة المصادر والمراجع



- علي تاعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، منشورات وزارة التربية الوطنية، الجزائر، دط، 2009.
- علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 2002.
- عنود الشايشاخريشا ،اسس المناهج واللغة ،دار حامد للنشر والتوزيع ،2012،ط1.
- غزال مختارية، مفهوم التواصل، مجلة اللّغة والاتصال، جامعة وهران، الجزائر، العدد 2، أبريل ، 2006.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البارودي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2006.
- قادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل رومان جاكسون نموذجاً، دار الحوار، ط1، 2003.
- عبد القادر الفاسي الفهري، تعليم اللغة العربية و التعليم المتعدد، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، ج 1، 2002.
- كتاب الأصالة، محاضرات الملتقى الثالث عشر للفكر الإسلامي، وزارة الشؤون الدينية، الجزائر، دط، 1995.
- مُجّد تونجي، راجي الأسمر، معجم مفصل في علوم اللغة الألسنيات، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ط1، ج1.
- مُجّد تيمور، مشكلات اللغة العربية، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية العلمية الجديدة، مصر، د،ط.

قائمة المصادر والمراجع



- مُجَّد حسن العزيز، العربية القرن الواحد والعشرين في المؤسسات التعليمية في جمهورية مصر العربية، الواقع والتحديات واستشراف المستقبل، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 2005.
- مُجَّد شفيع الدين، اللهجات العربية وعلاقتها باللغة العربية الفصحى، دراسة لغوية، مج4، 2007.
- مُجَّد علي عطية، الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، دار الشروق للنشر، الأردن، دط، 2006.
- محمود تيمور، مشكلات اللغة العربية في القرن 21 في المؤسسات التعليمية بجمهورية مصر العربية دار العلوم القاهرة، ط1 2005 .
- محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة لغوية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، د.ط، 2005.
- مناهج السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، الديوان الوطني للنشر والتوزيع، الجزائر 2012.
- ناهد فهمي خطيبة، منهج الأنشطة في رياض الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن ، ط1، 2009.
- نجم عبد الله غالي الموسوي، دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية، دراسات تطبيقية لمعالجة بعض المشكلات التربوية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- نعومي ريتشمان، كيف نساعد الأطفال في ظروف الضيق والنزاعات، التواصل مع الأطفال، تر: عفيف الزدار، ورشة الموارد العربية، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، 1990، ط1.

قائمة المصادر والمراجع



- نوان أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي ، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان- الأردن، دط، 2008 .
- هشام الحسن، طرق التعليم للأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
- وثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2011.
- محمود عكاشة ،علم اللغة مدخل نظري في علم اللغة العربية ،دار النشر للجامعات ،2006، ط1.

المذكرات والرسائل العلمية:

- 1- حدة غنام، لغة الخطاب المسرحي الجزائري بين الفصحى والعامية، دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير، دط.
- 2- حكيم رحمون، مستويات استعمال اللغة العربية، بين الواقع والبديل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، قسم الأدب العربي، تيزي وزو، 2011، ص49.
- 3- العربي العياشي، لغة الطفل والمنظومة اللغوية في مجتمع المعرفة، الجزائر أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة مولود معمري، قسم الأدب العربي تيزي وزو، 2012، د.ط.
- 4- مُجَّد هاشمي، المحيط اللغوي وآثاره في اكتساب الطفل اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية، للواقع اللغوي لمنطقة البويرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، قسم اللغة العربية آدابها، د.ط.

قائمة المصادر والمراجع



5- ميساء أحمد أبو شنب، مشكلات التواصل اللغوي التي تواجه معلمي ومعلمات اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية العربية المصرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، 2013.

6- نسيمة سعيدي، تعليمية اللغة العربية للكبار، القراءة أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب و اللغات، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2005 / 2006 م .



فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تشكرات	
إهداء	
مقدمة.....	أ-د
مدخل.....	02
الفصل الأول: اللغة العربية الفصحى والعامية في الوسط التعليمي	
- ماهية كل من اللغة العربية الفصحى والعامية.....	23
أهم الفوارق الموجودة بينهما.....	27
واقع اللغة العربية الفصحى في الوسط التعليمي	29
مشكلات اللغة العربية الفصحى	38
الفصل الثاني: تجليات التواصل بالفصحى والعامية بين المعلم والمتعلم داخل الصف - دراسة ميدانية-	
نشاط القراءة.....	42
نشاط المحفوظات.....	62

قائمة المصادر والمراجع



75.....توصيات واقتراحات

78.....خاتمة

81.....قائمة المصادر والمراجع

88.....فهرس الموضوعات